الإصابة في ذكر
الأعراب من الصحابة

إعداد المحامي الدكتور
إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الودعان

١٤٣٣هـ



شكر وتقدير

لا يسعني حقيقة في مستهل هذا الكتاب بعد شكر الله سبحانه إلا أن أشكر أخي وشقيقي وحبيبي / نواف بن فهد بن إبراهيم الودعان والذي يعمل فني صيانة حاسب آلي بقسم الشؤون الدينية بالإدارة العامة للمساحة العسكرية بالرياض ، والذي فتح لي قلبه ، ووقته ، وبذل كل مافي وسعه في ترتيب وصف كتبي عن طريق الحاسب ، ومن ثم نشرها عبر الأنترنت ، فرفع ربي قدره ، وأعلى شأنه، وبارك في عمره وولده وزوجه وماله ،وجزاه الله عني خير الجزاء .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فهذا كتاب أسميته " الإصابة في ذكر الأعراب من الصحابة " ، والكتاب عبارة عن جمع لكل من ذكر من الصحابة أنه كان أعرابيا ، أواستقر في البادية وعاش فيها ، وأحاول قدر استطاعتي أن أذكر منهم من كان منصوصا عليه في كتب التراجم أو التاريخ ، أو السيرة وقد اجتهد في استنباط من لم يكن منصوصا عليه من خلال قراءة سيرته .

وسبب التأليف : أني كنت أقرأ بعض المواقف لصحابة كانوا من الأعراب ، وطريقة تعامل النبي صلى الله عليه وسلم معهم ، وكيف أنه كان يصبر عليهم ، ويتحمّل إساءتهم له .فجال في خاطري فكرة جمع أولئك الصحابة في مؤلف واحد ، ومعرفة شيء من أحوالهم وأخبارهم ، فهم وإن كانوا أعرابا ، فقد نالوا شرف صحبة النبي صلى الله عليه وسلم ، ونالوا أيضا رضى الله تبارك وتعالى ، كما قال سبحانه :

﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾[1] اضافة إلى أن جمعا من أولئك الصحابة الأعراب ،كان عالما ، وبعضهم كان داعيا إلى الله ، والآخر منهم كان مجاهدا ، وفارسا مشهورا ، ونحو ذلك رضي الله عنهم .وقد استقيت تراجمهم من معرفة الصحابة لأبي نعيم ، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ، وأسد الغابة لابن الأثير ، والاستيعاب لابن عبد البر ، وإن كان ثمّ زيادة ذكرت مصدرها في الحاشية ، وجُلُّ عملي استفدته من المكتبة الشاملة ، جزى الله القائمين عليها كل الخير. وقبل أن أسرد أسماء وتراجم الصحابة الأعراب ، أذكر تمهيدا أتحدث فيه عن :

أولا : تعريف الأعرابي .

---

(١) سورة التوبة آية ١٠٠.

ثانيا : بعض الآيات التي وردت في الأعراب .

ثالثا : بعض الأحاديث التي وردت في الأعراب وتعامل النبي ﷺ معهم .

ومنهجي في الكتاب :

-رتبت أسماء الصحابة ترتيبا أبجديا

-أغفلت لفظ أبو ، وأم ، وأل التعريف وبدأت بالحرف الذي بعد ذلك .

-أدرجت أسماء الصحابيات ضمن التراجم حسب الترتيب الأبجدي .

-جعلت خاتمة في نهاية البحث ، وفهرسا للأسماء .

-عرّفت ببعض الكلمات الغريبة .

-قد أحذف بعض السياق في بعض التراجم ، طلبا للاختصار.

-رقّمت للأسماء، وجعلتها بالبنط العريض ،وخطّا أسفل منها زيادة في الإيضاح .

وسيكون هذا هو الجزء الأول ، وسأحاول جاهدا استقراء كتب التراجم ، لجمع أكبر عدد منهم رضي الله عنهم ، وأرضاهم في الجزء الثاني ، ومن ثمّ جعله في مؤلف واحد. وأشكر أخي الدكتور وليد لمساعدته في هذا الكتاب.

وإني حين أضع بين يدي القارئ العزيز هذا المؤلف لأسأل المولى عز وجل أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه ، لا رياء فيه ولا سمعة ، وأن يتقبله ، وينفع به كاتبه وقارئه ، إنه جواد كريم . وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

المؤلف

د. إبراهيم بن فهد الودعان

المملكة العربية السعودية- الرياض

ص.ب : ٣٨١٣١ الرمز : ١١٤٥٩

ebrahim.f.w@gmail.com

أولا : تعريف الأعرابي

في الصحاح :والأعراب منهم ، سكان البادية خاصّة ، وجاء في الشعر الفصيح : الأعاريب ، والنسبة إلى الأعراب أعرابيّ ، لأنه لا واحد له ، وليس الأعراب جمعا لعرب[٢] .

"الأَعْرَابُ" بالفتح أهل البدو من العرب الواحد "أَعْرَابِيٌّ" بالفتح أيضا وهو الذي يكون صاحب نجعة، وارتياد للكلأ ، وزاد الأزهري فقال : سواء كان من العرب أو من مواليهم ، فمن نزل البادية وجاور البادين وظعن بظعنهم فهم "أَعْرَابٌ"[٣]

فيتضح من هذا التعريف اللغوي أن الأعرابي هو الإنسان الذي استوطن البادية ،ويسمى البدوي ، ولو تردد بين الفينة والأخرى على الحاضرة لغرض ما ،لكنّ مقرّ إقامته هو البادية .

ثانيا : بعض الآيات التي وردت في الأعراب :والآيات التي ذكرت الأعراب وتحدثت عنهم كثيرة ، أذكر خمس آيات ، و لم استقص ، فمن ذلك :

١ –قول الله تعالى ﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[٤] والمعنى : و جاء الذين تهاونوا، وقصّروا

---

(٢) الصحاح للجوهري ج١ ص ١٦٠مادة عرب.

(٣) المصباح المنير للفيومي ص ٣٢٦ مادة عرب.

منهم في الخروج لأجل أن يُؤذن لهم في ترك الجهاد، غير مبالين في الاعتذار لجفائهم وعدم حيائهم، وإتيانهم بسبب ما معهم من الإيمان الضعيف. وأما الذين كذبوا اللّه ورسوله منهم، فقعدوا وتركوا الاعتذار بالكلية، ويحتمل أن معنى قوله: { الْمُعَذِّرُونَ } أي: الذين لهم عذر، أتوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعذرهم، ومن عادته أن يعذر من له عذر.{ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ }في دعواهم الإيمان، المقتضي للخروج، وعدم علمهم بذلك، ثم توعدهم بقوله: { سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } في الدنيا والآخرة. [٥]

٢-وقوله تعالى: ﴿ ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا۟ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [٦]يقول تعالى: { الأعْرَابِ } وهم سكان البادية والبراري {أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا } من الحاضرة الذين فيهم كفر ونفاق، وذلك لأسباب كثيرة: منها: أنهم بعيدون عن معرفة الشرائع الدينية والأعمال والأحكام، فهم أحرى { وَأَجْدَرُ أَلا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ } من أصول الإيمان وأحكام الأوامر والنواهي، بخلاف الحاضرة، فإنهم أقرب لأن يعلموا حدود ما أنزل اللّه على رسوله، فيحدث لهم -بسبب هذا العلم- تصورات حسنة، وإرادات للخير، الذي يعلمون، ما لا يكون في البادية. وفيهم من لطافة الطبع والانقياد للداعي ما ليس في البادية، ويجالسون أهل الإيمان، ويخالطونهم أكثر من أهل البادية، فلذلك كانوا أحرى للخير من أهل البادية، وإن كان في البادية

---

(٤) سورة التوبة آية ٩٠.

(٥) تفسير السعدي ص٣٤٧.

(٦) سورة التوبة آية ٩٧.

والحاضرة، كفار ومنافقون، ففي البادية أشد وأغلظ مما في الحاضرة. ومن ذلك أن الأعراب أحرص على الأموال، وأشح فيها.[7]

٣-وقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرۡبَةٞ لَّهُمۡۚ سَيُدۡخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾[8] والمعنى : ليس الأعراب كلهم مذمومين، بل منهم { مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ } فيسلم بذلك من الكفر والنفاق ويعمل بمقتضى الإيمان.{ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ } أي: يحتسب نفقته، ويقصد بها وجه اللّه تعالى والقرب منه { و } يجعلها وسيلة لـــ { صَلَوَاتِ الرَّسُولِ } أي: دعائه لهم، وتبريكه عليهم، قال تعالى مبينا لنفع صلوات الرسول: { أَلا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ } تقربهم إلى اللّه، وتنمي أموالهم وتحل فيها البركة.{ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ } في جملة عباده الصالحين إنه غفور رحيم، فيغفر السيئات العظيمة لمن تاب إليه، ويعم عباده برحمته، التي وسعت كل شيء، ويخص عباده المؤمنين برحمة يوفقهم فيها إلى الخيرات، ويحميهم فيها من المخالفات، ويجزل لهم فيها أنواع المثوبات. وفي هذه الآية دليل على أن الأعراب كأهل الحاضرة، منهم الممدوح ومنهم المذموم، فلم يذمهم اللّه على مجرد تعربهم وباديتهم، إنما ذمهم على ترك أوامر اللّه، وأنهم في مظنة ذلك.[9]

---

(٧) تفسير السعدي ص ٣٤٩.

(٨) سورة التوبة آية ٩٩.

(٩) تفسير السعدي ٧٩٩.

٤-وقوله تعالى : ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾[١٠]

والمعنى : يقول تعالى: { وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الأعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ } أيضا منافقون { مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ } أي: تمرنوا عليه، واستمروا وازدادوا فيه طغيانا.{ لا تَعْلَمُهُمْ } بأعيانهم فتعاقبهم، أو تعاملهم بمقتضى نفاقهم، لما للّه في ذلك من الحكمة الباهرة.{ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ } يحتمل أن التثنية على بابها، وأن عذابهم عذاب في الدنيا، وعذاب في الآخرة. ففي الدنيا ما ينالهم من الهم والحزن ، والكراهة لما يصيب المؤمنين من الفتح والنصر، وفي الآخرة عذاب النار وبئس القرار. ويحتمل أن المراد سنغلظ عليهم العذاب، ونضاعفه عليهم ونكرره.[١١]

٥-وقوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[١٢] والمعنى : يقول تعالى -حاثا لأهل المدينة المنورة من المهاجرين، والأنصار، ومن حولهم من الأعراب، الذين أسلموا فحسن إسلامهم-: { مَا كَانَ لأهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الأعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ } أي: ما ينبغي لهم ذلك، ولا يليق بأحوالهم.{ وَلا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ } في بقائها وراحتها، وسكونه { عَنْ نَفْسِهِ } الكريمة الزكية،

---

(١٠) سورة التوبة آية ١٠١.

(١١) تفسير السعدي ٣٥٠.

(١٢) سورة التوبة آية ١٢٠.

بل النبي صلى الله عليه وسلم أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فعلى كل مسلم أن يفدي النبي صلى الله عليه وسلم، بنفسه ويقدمه عليها، فعلامة تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم ومحبته والإيمان التام به، أن لا يتخلفوا عنه، ثم ذكر الثواب الحامل على الخروج فقال: { ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ } أي: المجاهدين في سبيل اللّه { لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلا نَصَبٌ } أي: تعب ومشقة { وَلا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ } أي: مجاعة.{ وَلا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ } من الخوض لديارهم، والاستيلاء على أوطانهم، { وَلا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلا } كالظفر بجيش أو سرية أو الغنيمة لمال { إِلا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ } لأن هذه آثار ناشئة عن أعمالهم.

{ إِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ } الذين أحسنوا في مبادرتهم إلى أمر الله، وقيامهم بما عليهم من حقه وحق خلقه، فهذه الأعمال آثار من آثار عملهم.ثم قال: { وَلا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً وَلا يَقْطَعُونَ وَادِيًا } في ذهابهم إلى عدوهم { إِلا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }.ومن ذلك هذه الأعمال، إذا أخلصوا فيها للّه، ونصحوا فيها، ففي هذه الآيات أشد ترغيب وتشويق للنفوس إلى الخروج إلى الجهاد في سبيل اللّه، والاحتساب لما يصيبهم فيه من المشقات، وأن ذلك لهم رفعة درجات، وأن الآثار المترتبة على عمل العبد له فيها أجر كبير.[١٣]

ثالثا:بعض الأحاديث التي وردت في الأعراب وتعامل النبي ﷺ معهم:

١-عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَدْ أَثَّرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ

(١٣) تفسير السعدي ٣٥٥.

الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِي عِنْدَكَ؛ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ.[١٤]

ما أجمل هذه الأخلاق النبويّة ، وما أحوجنا إلى مثلها في هذا الزمان ؛ الذي طغت عليه الماديات . إنه فعل مشين، وأمرٌ منكر، أن يُصنع بالنبي ﷺ ، ويفعل معه هذا الفعل، جذبٌ بقوة، وتأثير في رقبته الشريفة، ثم ماذا؟ نداء فيه سوء أدب مع معلم البشرية ﷺ ، ومع ذلك كلّه قابله ﷺ بابتسامة مشرقة، وفعل جميل، وكانت النتيجة والثمرة لتصرفه الحكيم ﷺ، أن الرجل بعد ذلك أصبح داعية إلى قومه يحثهم على الدخول في الإسلام.[١٥]

٢-عن أَبِي مُوسى رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَهُوَ نَازِلٌ بَالْجِعْرَانَةِ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ بِلاَلٌ فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: أَلاَ تُنْجِزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي فَقَالَ لَهُ: أَبْشِرْ فَقَالَ: قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ (أَبْشِرْ) فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي مُوسى وَبِلاَلٍ، كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ، فَقَالَ: رَدَّ الْبُشْرَى، فَاقْبَلاَ أَنْتُمَا قَالاَ: قَبِلْنَا ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ، فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ، وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا، وَأَبْشِرَا فَأَخَذَا الْقَدَحَ، فَفَعَلاَ فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ: أَنْ أَفْضِلاَ لأُمِّكُمَا فَأَفْضَلاَ لَهَا مِنْهُ .[١٦]

نرى في هذا الحديث سوء الأدب مع النبي ﷺ ، وعدم توقيره من ذلك الأعرابي ، ومع هذا الجفاء ، وهذه القسوة ، إلا أنه ﷺ لم يعاقب الأعرابي ، واكتفى بالغضب عليه ، و الأعرابي بفعله هذا أضاع البشرى العظيمة التي أتته من خير

---

(١٤) البخاري٣١٤٩ ، ٥٨٠٩ ،٦٠٨٨ . ومسلم ١٠٥٧ .

(١٥) أربعون كلمة دعوية للمؤلف ص ١٦.موقع صيد الفوائد .

(١٦) البخاري ٤٣٢٨ . ومسلم ٢٤٩٧.

البشر صلوات ربي وسلامه عليه ، فتحوّلت إلى أبي موسى وبلال رضي الله عنهما ، وسمعت بذلك أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها ، فأدركت بعقليّتها النيّرة ، أنّ الفرصة لا يمكن أن تُفوّت ، فرغبت أن تشملها البشرى معهما ، فكان لها ما أرادت .

٣-عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم غَزْوَةَ نَجْدٍ فَلَمَّا أَدْرَكَتْهُ الْقَائِلَةُ، وَهُوَ فِي وَادٍ كَثِيرِ العضاة، فَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، وَاسْتَظَلَّ بِهَا، وَعَلَّقَ سَيْفَهُ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الشَّجَرِ يَسْتَظِلُّونَ وَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَعَانَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَجِئْنَا، فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ قَاعِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: إِنَّ هذَا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاخْتَرَطَ سَيْفِي فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي، مُخْتَرِطٌ صَلْتًا قَالَ: مَنْ يَمْنَعكَ مِنِّي قُلْتُ: اللهُ فَشَامَهُ[١٧]، ثُمَّ قَعَدَ فَهُوَ هذَا قَالَ: وَلَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم .[١٨]

من مكارم الأخلاق السامية ، العفو عند المقدرة ، والنبي ﷺ هو القدوة في هذا الباب ، فبإمكانه عليه الصلاة والسلام القضاء عليه ، لكنه عفا عنه ، وكان ذلك سببا في إسلامه ،قيل إن اسم الصحابي غورث ، وله ترجمة .

٤-عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: تقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: أَوَ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ .[١٩]وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ،

---

(١٧) أي أعاد السيف إلى غمده .

(١٨) البخاري ٢٨٢١ ، ٢٩١٠ ، ٢٩١٣ ، ٣١٤٨، ٤١٣٥ ، ٤١٣٩ . ومسلم ٨٤٣ .

(١٩) البخاري ٥٩٩٨ . ومسلم ٢٣١٧ .

جَالِسًا فَقَالَ الأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ قَالَ: مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ ."[٢٠]

في الحديثين دلالة على رأفة النبي ﷺ ورحمته بالصغار وغيرهم ،وأن مما يورث الحب لدى الأبناء تقبيلهم ، وأن ذلك من أبجديات التربية السليمة ،وفيه قسوة الأعراب ، وجفاء طباعهم .وفيه أيضا تعليم هذا الأعرابي وغيره، والإنكار على المخطئ ،إلى غير ذلك من الفوائد .

٥–حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ؟ لَا تُزْرِمُوهُ ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصُبَّ عَلَيْهِ ."[٢١]

نجد تعاملَ النبي صلى الله عليه وسلم بلين ولطف ؛ مع هذا الأعرابي الذي ارتكب خطأ شنيعا، فلم يوبخه ، ولم ينهره ، وإنما تركه يتم بوله، وبعدما انتهى ناداه النبي صلى الله عليه وسلم ، وبيّن له خطؤه ، وأن المساجد مصونة عن النجاسات ،وأنّها إنما بنيت لذكر الله ، وللصلاة، وسيأتي ذكر لهذا الصحابي.

أسماء وتراجم الصحابة الأعراب :

١– **أُبيّ بن شريق** ويعرف بالأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي يكنى أبا ثعلبة. أخبرنا أبو موسى كتابة قال : أخبرنا أبو علي إذنا عن كتاب أبي أحمد حدثنا عمر بن أحمد حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن يزيد عن رجاله قال :

---

(٢٠) البخاري ٥٩٩٧ . ومسلم ٢٣١٨ .

(٢١) البخاري ٦٠٢٥ ، ٦١٢٨. ومسلم ٢٨٤ ، ٢٨٥ .

والأخنس بن شريق واسمه أبي بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج وكان اسمه أبيا فلما أشار على بني زهرة بالرجوع إلى مكة في وقعة بدر فقبلوا منه فرجعوا قيل : خنس بهم فسمي الأخنس وكان حليفا لبني زهرة وأعطاه رسول الله صلى الله عليه و سلم مع المؤلفة قلوبهم وتوفي في أول خلافة عمر بن الخطاب ، قلت : كان الأخنس حليفا لبني زهرة ومقدما فيهم فلما خرجت قريش إلى بدر وأتاهم الخبر عن أبي سفيان بن حرب أنه قد نجا من النبي وأجمعت قريش على إتيان بدر أشار الأخنس على بني زهرة بالرجوع إلى مكة وقال لهم : قد نجى الله عيركم التي مع أبي سفيان فلا حاجة لكم في غيرها فعادوا ؛ فلم يقتل منهم أحد ببدر وحينئذ لقب : الأخنس. وذكر الواقدي في المغازي : أنه كان أعرابيا.[٢٢]

٢- **أزهر بن منقر** من أعراب البصرة حديثه قال : " رأيت النبي صلى الله عليه و سلم وصليت خلفه فسمعته يفتتح بالقراءة بالحمد لله رب العالمين ويسلم تسليمتين ".

٣-**أسله بن الأسقع** أو أسلع بن الأسقع الأعرابي : له صحبة . روى عن النبي صلى الله عليه و سلم في التيمم " ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين " ؛ قال أبو عمر : لا أعلم له غير هذا الحديث لم يرو عنه غير الربيع بن بدر المعروف بعليلة بن بدر عن أخيه وفيه نظر.

٤-**الأسود بن ربيعة** بن أسود اليشكري . عداده في أعراب البصرة روى عباية أو ابن عباية رجل من بني ثعلبة عن أسود بن ربيعة بن أسود اليشكري أن النبي صلى الله عليه و سلم لما فتح مكة قام خطيبا فقال : " ألا إن دماء الجاهلية وغيرها تحت قدمي إلا السقاية والسدانة " .

---

(٢٢) المغازي للواقدي ١ / ٤٤ .

٥-**أسمر بن ساعد** بن هلواث المازني . في إسناد حديثه نظر روى أسمر بن ساعد بن هلواث قال : " وفدت أنا وأبي ساعد إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال له : إن أبانا شيخ كبير يعني هلواثا وقد سمع بك وآمن بك وليس به نهوض وقد وجه إليك بلطف الأعراب فقبل منه الهدية ودعا له ولوالده ".

٦- **أسمر بن مضرس** الطائي قال البخاري وابن السكن له صحبة وحديث واحد وقال أبو عمر هو أخو عروة بن مضرس وهو أعرابي وقال بن منده هو أسمر بن أبيض بن مضرس زاد في نسبه أبيض وقال عداده في أهل البصرة قلت وأخرج حديثه أبو داود بإسناد حسن قال أتيت النبي صلى الله عليه و سلم فبايعته فقال من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو له.

٧- **الأشج العبدي** : واسمه : المنذر بن الحارث بن زياد بن عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان العبدي العصري . قاله ابن الكلبي وقيل في نسبه غير ذلك ويذكر في المنذر بن عائذ إن شاء الله تعالى وفد إلى النبي صلى الله عليه و سلم في وفد عبد القيس، أخبرنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن بن أبي عبد الله الطبري الديني المخزومي الفقيه الشافعي بإسناده إلى أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى قال : قال حدثنا محمد بن الصباح أخبرنا هشيم أخبرنا يونس بن عبيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن الأشج أشج عبد القيس قال : قال لي النبي صلى الله عليه و سلم : " إن فيك لخلتين يحبهما الله قال : يا رسول الله ما هما قال : الحلم والأناة أو الحلم والحياء قال : قلت : يا رسول الله كانا في أم حديث قال : بل قديم قال : قلت : الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبهما ".

٨- **الأعور بن بشامة** بن نضلة بن سنان بن جندب بن الحارث بن جهمة بن عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم قال بن الكلبي اسمه ناشب والأعور لقب وقال بن عبدان في الصحابة حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق حدثنا سالم بن عدي بن سعيد العنبري عن بكر بن مرداس عن الأعور بن بشامة ووردان بن مخرم وابن ربيعة بن رفيع العنبريين أنهم أتوا النبي صلى الله عليه و سلم وهو في حجرته نائم إذ جاء عيينة بن حصن بسبي بني العنبر فقلنا مالنا يا رسول الله سبينا وقد جئنا مسلمين ، قال : احلفوا أنكم جئتم مسلمين قال فكنت أنا ووردان وخلف بن ربيعة الحديث في إسناده من لا يعرف وقال بن شاهين حدثنا أحمد بن عبد الله بن نصر القاضي قال حدثنا العباس بن صالح بن مساور قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا علي بن غراب الفزاري قال حدثني أبو بكر المكي عن عمر بن محمد عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال أصابت بنو العنبر دماء في قومهم فارتحلوا فنزلوا بأخوالهم من خزاعة فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم مصدقا إلى خزاعة فصدقهم ، ثم صدق بني العنبر فلما رأت بنو العنبر الصدقة قد أحرزها وثبوا فانتزعوها . فقدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله إن بني العنبر منعوا الصدقة فبعث إليهم عيينة بن حصن في سبعين ومائه فوجد القوم خلوفا فاستاق تسعة رجال وإحدى عشرة امرأة وصبيانا فبلغ ذلك بني العنبر فركب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم منهم سبعون رجلا منهم الأقرع بن حابس ومنهم الأعور بن بشامة العنبري وهو أحدثهم سنا فلما قدموا المدينة بهش إليهم النساء والصبيان فوثبوا على حجر النبي صلى الله عليه و سلم وهو في قائلته فصاحوا به : يا محمد علام تسبى نساؤنا و لم نترع يدا من طاعتك ؟ فخرج إليهم فقال اجعلوا بيني وبينكم حكما فقالوا يا رسول الله الأعور بن بشامة فقال بل سيدكم بن عمرو قالوا يا رسول الله الأعور بن بشامة

فحكمه رسول الله صلى الله عليه و سلم فحكم أن يفدي شطر وأن يعتق شطر . وذكر كثير من المفسرين أن الذين رفعوا أصواتهم عند رسول الله أعراب وهو منهم رضي الله عنه .

٩-**الأقرع بن حابس** بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم قدم على النبي صلى الله عليه و سلم مع عطارد بن حاجب بن زرارة والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وغيرهم من أشراف تميم بعد فتح مكة . وقد كان الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري شهدا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فتح مكة وحنينا وحضرا الطائف فلما قدم وفد تميم كان معهم فلما قدموا المدينة قال الأقرع بن حابس حين نادى : يا محمد إن حمدي زين وإن ذمي شين فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ذلكم الله سبحانه . وقيل : بل الوفد كلهم نادوا بذلك فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم وقال : ذلكم الله فما تريدون قالوا : نحن ناس من تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا لنشاعرك ونفاخرك فقال النبي صلى الله عليه و سلم : ما بالشعر بعثنا ولا بالفخار أمرنا ولكن هاتوا فقال الأقرع بن حابس لشاب منهم : قم يا فلان فاذكر فضلك وقومك فقال : الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه وآتانا أموالا نفعل فيها ما نشاء فنحن خير من أهل الأرض أكثرهم عددا وأكثرهم سلاحا فمن أنكر علينا قولنا فليأت بقول هو أحسن من قولنا وبفعال هو أفضل من فعالنا . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لثابت بن قيس بن شماس الأنصاري وكان خطيب النبي صلى الله عليه و سلم : قم فأجبه فقام ثابت فقال : الحمد لله أحمده وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله دعا المهاجرين من بني عمه أحسن الناس وجوها وأعظم الناس أحلاما فأجابوه والحمد لله الذي جعلنا أنصاره

ووزراء رسوله وعزا لدينه فنحن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله فمن قالها منع منا نفسه وماله ومن أباها قاتلناه وكان رغمه في الله تعالى علينا هينا أقول قولي هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات فقال الزبرقان بن بدر لرجل منهم : يا فلان قم فقل أبياتا تذكر فيها فضلك وفضل قومك ..إلى أن قام الأقرع بن حابس فقال : يا هؤلاء ما أدري ما هذا الأمر ؟ تكلم خطيبنا فكان خطيبهم أرفع صوتا وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم أرفع صوتا وأحسن قولا ثم دنا إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لا يضرك ما كان قبل هذا "

وفي وفد بني تميم نزل قوله تعالى : " إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون " .

أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله بن علي وإبراهيم بن محمد بن مهران وأبو جعفر بن السمين بإسنادهم إلى محمد بن عيسى بن سورة قال : حدثنا ابن أبي عمر وسعيد بن عبد الرحمن قالا : أخبرنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال " أبصر الأقرع بن حابس رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يقبل الحسن وقال ابن أبي عمر : أو الحسين فقال : إن لي من الولد عشرة ما قبلت واحدا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " من لا يرحم لا يرحم ".

وأخبرنا يحيى بن محمود بن سعد الأصفهاني إجازة بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم قال : حدثنا عفان أخبرنا وهيب أخبرنا موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن الأقرع بن حابس أنه نادى رسول الله صلى الله عليه و سلم من وراء الحجرات فقال : " يا محمد إن مدحي زين وإن ذمي شين فقال : ذلكم الله عز و جل " كما حدث أبو سلمة عن النبي صلى الله عليه و سلم

وشهد الأقرع بن حابس مع خالد بن الوليد حرب أهل العراق وشهد معه فتح الأنبار وهو كان على مقدمة خالد بن الوليد قال ابن دريد : اسم الأقرع : فراس ولقب الأقرع لقرع كان به في رأسه والقرع : انحصاص الشعر وكان شريفا في الجاهلية والإسلام واستعمله عبد الله بن عامر على جيش سيره إلى خراسان فأصيب بالجوزجان هو والجيش .

عن عائشة قالت أتى النبي صلى الله عليه وسلم ناس من الأعراب فقال له رجل منهم يا رسول الله أتقبلون الصبيان فو الله ما نقبلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أملك إن كان الله نزع من قلبك الرحمة"[٢٣]قال ابن حجر: هذا الرجل قيل إنه الأقرع بن حابس التميمي وقيل عيينة بن حصن ."[٢٤]

١٠-**أهبان بن أوس** الأسلمي يعرف بمكلم الذئب يكنى أبا عقبة سكن الكوفة وقيل : إن مكلم الذئب أهبان بن عياذ الخزاعي قال ابن منده : هو عم سلمة بن الأكوع أخبرنا محمد بن محمد بن سرايا البلدي وغيره قالوا : أخبرنا أبو الوقت بإسناده إلى محمد بن إسماعيل أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا أبو عامر أخبرنا إسرائيل عن مجزأ بن زاهر عن رجل منهم اسمه أهبان بن أوس من أصحاب الشجرة وكان اشتكى من ركبتيه فكان إذا سجد جعل تحت ركبتيه وسادة وروى أنيس بن عمرو عنه أنه قال : كنت في غنم لي فشد الذئب على شاة منها فصاح عليه فأقعى الذئب على ذنبه وخاطبني وقال : من لها يوم تشتغل عنها أتنزع مني رزقا رزقني الله : قال : فصفقت بيدي وقلت : ما رأيت أعجب من هذا فقال : تعجب ورسول الله في هذه النخلات وهو يومئ بيده إلى المدينة يحدث الناس بأنباء ما سبق وأنباء ما يكون وهو يدعو إلى الله وإلى عبادته . فأتى

---

(٢٣) البخاري ٥٩٩٨ . ومسلم ٢٣١٧ .

(٢٤) فتح الباري ٥٠٢/١ .

أهبان إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبره بأمره وأسلم . ذكر في أيسر التفاسير أنه من الأعراب من قبيلة أسلم في شرح قوله تعالى : "سيقول لك المخلفون من الأعراب "[٢٥]

١١-**أوس بن عبد الله** بن حجر الأسلمي سكن البادية مخرّج حديثه عن ولده وذريته وهو حديث حسن في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر قال أوس بن عبد الله بن حجر إنه مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر متوجهين إلى المدينة بدوحات بين الجحفة وهرشي ، وهما على جمل واحد فحملهما على فحل إبله ، وبعث معهما غلاماً يقال له مسعود فقال له اسلك هما مخارق الطريق ولا تفارقهما حتى يقضيا حاجتهما منك ومن جملك فسلك هما الطريق التي سماها ورجع الرسول إلى سيده أوس بن عبد الله وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مسعوداً أن يأمر سيده أن يسم الإبل في أعناقها قيد الفرس.

١٢-**إيماء بن رحضة** بن خربة الغفاري أسلم قريباً من الحديبية وكانوا مروا عليه ببدر وهو مشرك ولابنه خفاف صحبة وكانا يترلان غيقة من بلاد بني غفار ويأتون المدينة كثيراً ولابنه خفاف رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم.

١٣-**بيحرة** بمهملة مفتوحة قبلها ياء تحتانية ساكنة بن عامر قال بن حبان في الصحابة وفد على النبي صلى الله عليه و سلم وقال بن السكن له صحبة وحديث واحد قلت أخرجه هو والطبراني وغيرهما من طريق المنذر العصري أنه سمع بيحرة بن عامر يقول : أتينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فأسلمنا وسألناه أن يضع عنا العتمة فقلنا إنا نشتغل بحلب إبلنا فقال إنكم إن شاء الله ستحلبون وتصلون قال أبو نعيم تفرد به يحيى بن راشد عن الرحال بن المنذر عن أبيه قلت يحيى

---

(٢٥) أيسر التفاسير لأبي بكر الجزائري ٥/١٠٠ .

ضعيف وصحف أبو عمر اسمه فقال بحراة فكأنه كتبه من حفظه فإني رايته في نسخة من كتاب بن السكن مضبوطا مجودا كما حكيته أولا وحكى بن منده أنه يقال فيه أيضا بحرة قال وعداده في أعراب البصرة ، وفي كتاب ابن السكن في ترجمة صاحب الترجمة أنه أزدي القسم الثاني من حرف الباء في ذكر من له رؤية.

١٤-**جارية بن أصرم** الكلبي الأجداري حي من كلب وهو عامر بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة قال الكلبي : وإنما قيل له : الأجدار ؛ لأنه كان جالسا إلى جنب جدار فأقبل رجل يريد عامر بن عوف بن بكر فسأل عنه فقال له المسؤول : أي العامرين تريد أعامر بن عوف بن بكر أم عامر الأجدار فبقي عليه وقيل : كان في عنقه جدرة فسمى بها وهو بطن كبير منه جماعة من الفرسان روى الشرقي بن القطامي الكلبي عن زهير بن منظور الكلبي عن جارية بن أصرم الأجداري قال : رأيت ودا في الجاهلية بدومة الجندل في صورة رجل . وذكر الحديث قال أبو نعيم : يُعَدُّ فِي أَعْرَابِ الْبَصْرَةِ لا تعرف له صحبة ولا رؤية وذكره بعض الرواة في الصحابة وذكر أنه رأى ودا بدومة الجندل ؛ هذا كلام أبي نعيم وقد ذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا في جارية بالجيم فقال : جارية بن أصرم صحابي يعد في البصريين .

١٥-**جابر بن سليم** ويقال : سليم بن جابر والأول أصح . أبو جري التميمي الهجيمي من بلهجيم بن عمرو بن تميم قال البخاري : أصح شيء عندنا في اسم أبي جري : جابر بن سليم وقال أبو أحمد العسكري : سليم بن جابر أصح والله أعلم سكن البصرة ، روى عنه ابن سيرين وأبو تميمة الهجيمي ، أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب الدقاق بإسناده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي أخبرنا يزيد حدثنا سلام بن مسكين عن عقيل بن طلحة حدثنا

أبو جري الهجيمي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت : يا رسول الله إنا قوم من أهل البادية فعلمنا شيئا ينفعنا الله به قال : " لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط ولا تسبل الإزار ؛ فإنه من الخيلاء والخيلاء لا يحبه الله تبارك وتعالى وإن امرؤ سبك بما يعلم فيك فلا تسبه بما تعلم فيه ؛ فإن أجره لك ووباله على من قاله " .

١٦-**الجارود بن المعلى** بن حنش بن معلى العبدي ، وقيل : ابن العلاء وقيل : جارود بن عمرو بن المعلى العبدي من عبد القيس يكنى أبا المنذر وقيل : أبا غياث وقيل : أبا عتاب وأخشى أن يكون أحدهما تصحيفا وقيل : اسمه بشر وقيل : هو الجارود بن المعلى بن العلاء وقيل : الجارود بن عمرو بن العلاء وقيل : الجارود بن المعلى بن عمرو بن حنش بن يعلى قاله ابن إسحاق وقال الكلبي : الجارود واسمه بشر بن حنش بن المعلى وهو الحارث بن يزيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس العبدي وأمه دريمكة بنت رويم من بني شيبان وإنما لقب الجارود ؛ لأنه أغار في الجاهلية على بكر بن وائل فأصاهم وجردهم وفد على رسول الله صلى الله عليه و سلم سنة عشر في وفد عبد القيس فأسلم وكان نصرانيا ففرح النبي صلى الله عليه و سلم بإسلامه فأكرمه وقربه وروى عنه من الصحابة عبد الله بن عمرو بن العاص ومن التابعين : أبو مسلم الجذمي ومطرف بن عبد الله بن الشخير وزيد بن علي أبو القموص وابن سيرين .

أخبرنا منصور بن أبي الحسن بن أبي عبد الله الطبري الفقيه بإسناده إلى أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا هدبة عن أبان عن قتادة عن يزيد بن الشخير عن أخيه

مطرف عن أبي مسلم الجذمي عن الجارود أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " ضالة المسلم حرق النار " ولما أسلم الجارود قال :

شهدت بأن الله حق وسامحت ... بنات فؤادي بالشهادة والنهـــض

فأبلغ رسول الله عني رسالـــة ... بأني حنيف حيث كنت من الأرض

وسكن البصرة وقتل بأرض فارس وقيل : إنه قتل بنهاوند مع النعمان بن مقرن وقيل : إن عثمان بن أبي العاص بعث الجارود في بعث إلى ساحل فارس فقتل بموضع يعرف بعقبة الجارود وكان سيد عبد القيس .

قال الحافظ أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي في كتاب " هواتف الجان ": حدثنا داود القنطري، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني أبو عبد الله المشرقي، عن أبي الحارث الوراق، عن ثور بن يزيد، عن مورق العجلي، عن عبادة بن الصامت. قال: لما قدم وفد إياد على النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يا معشر وفد إياد ما فعل قس بن ساعدة الإيادي ".قالوا: هلك يا رسول الله. قال: " لقد شهدته يوما بسوق عكاظ على جمل أحمر يتكلم بكلام معجب مونق لا أجدني أحفظه ".فقام إليه أعرابي من أقاصي القوم فقال: أنا أحفظه يا رسول الله. قال: فسر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك.(٢٦)

١٧-**جبر الأعرابي** المحاربي ذكره ابن منده حديثه في ترجمة جبر بن عتيك وروى بإسناده عن الأسود بن هلال قال : " كان أعرابي يؤذن بالحيرة يقال له : جبر فقال : إن عثمان لا يموت حتى يلي هذه الأمة فقيل له : من أين تعلم؟ قال لأني صليت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة الفجر فلما سلم استقبلنا

---

(٢٦) البداية والنهاية لابن كثير ٢/ ٢٨٩ .

بوجهه وقال : " إن ناسا من أصحابي وزنوا الليلة فوزن أبو بكر فوزن ثم وزن عمر فوزن ثم وزن عثمان فوزن "

١٨-**جحش الجهني** روى عنه ابنه عبد الله ذكره الحضرمي في المفاريد حدث محمد بن إبراهيم بن الحارث عن عبد الله بن جحش الجهني عن أبيه قال : " قلت " يا رسول الله إن لي بادية أنزلها أصلي فيها فمرني بليلة في هذا المسجد أصلي فيه فقال النبي صلى الله عليه و سلم : " انزل ليلة ثلاث وعشرين ؛ فإن شئت فصل . وإن شئت فدع " يروي هذا الحديث من غير وجه عن عبد الله بن أنيس الجهني عن النبي صلى الله عليه و سلم ومن حديثه أخرجه مسلم في صحيحه وأبو داود في سننه ورواه الزهري عن ضمرة بن عبد الله بن أنيس عن أبيه وهو الصحيح .

١٩-**جراد بن عبس** ويقال : ابن عيسى من أعراب البصرة روى عبد الرحمن بن جبلة عن قرة بنت مزاحم قالت : سمعنا من أم عيسى عن أبيها الجراد بن عيسى أو عبس قال : " قلنا : يا رسول الله إن لنا ركايا تنبع فكيف لنا أن تعذب ركايانا " . وذكر الحديث .

٢٠- **الجد بن قيس** بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي . يكنى : أبا عبد الله هو ابن عم البراء بن معرور روى عنه جابر وأبو هريرة وكان ممن يظن فيه النفاق وفيه نزل قوله تعالى : " ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا " وذلك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لهم في غزوة تبوك : " اغزوا الروم تنالوا بنات الأصفر " فقال جد بن قيس : قد علمت الأنصار أني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتتن ولكن أعينك بمالي فنزلت : " ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني " . الآية وكان قد ساد في الجاهلية جميع بني سلمة فانتزع رسول الله صلى الله عليه و

سلم سؤدده وجعل مكانه في النقابة عمرو بن الجموح وحضر يوم الحديبية فبايع الناس رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا الجد بن قيس فإنه استتر تحت بطن ناقته أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي بإسناده إلى يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : و لم يتخلف عن بيعة رسول الله صلى الله عليه و سلم أحد يعني في الحديبية من المسلمين حضرها إلا الجد بن قيس أخو بني سلمة قال جابر بن عبد الله : لكأني أنظر إليه لاصقا بإبط ناقة رسول الله صلى الله عليه و سلم قد صبا إليها يستتر بها من الناس وقيل : إنه تاب وحسنت توبته وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه.

٢١-**الحارث بن حسان** ويقال بن يزيد البكري الذهلي ويقال اسمه حريث ولعله تصغير روى له أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وفي بعض طرق حديثه أنه وفد على النبي صلى الله عليه و سلم روى عنه أبو وائل وسماك بن حرب وإياد بن لقيط وقال البغوي كان يسكن البادية روى الطبراني من طريق سماك بن حرب قال تزوج الحارث بن حسان وكانت له صحبة وكان الرجل إذا عرس تخدر أياما فقيل له في ذلك فقال والله أن امرأة تمنعني صلاة الغداة في جمع لامرأة سوء وفي حديثه أن قدومه كان أيام بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم عمرو بن العاصي في غزوة السلاسل .

٢٢-**حازم بن حرام** الجذامي من أهل البادية بالشام روى الباوردي والدولابي والعقيلي من طريق سليمان بن عقبة بن شبيب بن حازم عن أبيه عن جده عن أبيه حازم قال أتيت النبي صلى الله عليه و سلم بصيد اصطدته من الأردن وأهديتها إليه فقبلها وكساني عمامة عدنية وقال لي ما اسمك قلت حازم قال بل أنت مطعم واختصره بعضهم واختلف في أبيه فقيل بمهملتين وقيل بكسر أوله ثم

زاي واتفقوا على أنه جذامي بضم الجيم ثم ذال معجمة وقال أبو عمر خزاعي بضم المعجمة ثم زاي والأول هو الصواب .

٢٣ - **حبيب بن عاصم** المحاربي له إدراك وروى الزبير بن بكار من طريق هشام بن إسحاق بن كنانة قال لما كان عام الرمادة وانقضى وأمطرت وسالت الأودية خرج عمر على فرس له عربي إلى العقيق فناداه أعرابي من جانب الوادي يا بن خيثمة جزاك الله خيرا فقال من أنت؟ قال: أنا حبيب بن عاصم المحاربي فذكر قصة.

٢٤-**حذيم بن حنيفة** بن حذيم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه حنظلة بن حذيم ذكره أبو حاتم الرازي وذكر أنه كان أعرابياً من بادية البصرة.

٢٥-**حُزَابة بن نعيم** بن عمرو بن مالك بن الضبيب الضبابي قال أبو عمر أسلم عام تبوك وروى إسحاق الرملي في كتاب الأفراد من أحاديث بادية الشام من طريق معروف بن طريف عن أبيه عن جده حزابة مرفوعا لا حطة لأحد على أحد في دار العرب إلا على نخل ثابت أو عين جارية أو بئر معمورة وبهذا الإسناد عدة أحاديث وروى بن منده من طريق نعيم بن طريف بن معروف بن عمرو بن حزابة عن أبيه عن معروف عن أبيه عن جده حزابة قال أتيت النبي صلى الله عليه و سلم بتبوك في جماعة وهو نازل فقال عرفوا عليكم عرفاء وأدوا زكاتكم فلا دين إلا بزكاة فقال أبو زيد اللقيطي وما الزكاة يا رسول الله قال زكاة الرقاب وزكاة الأموال في إسناده من لا يعرف.

٢٦-**حسان بن شداد** بن شهاب بن زهير بن ربيعة بن أبي الأسود التميمي الطهوي روى عنه ابنه نهشل له ولأمه صحبة عداده في أعراب البصرة روى ابنه نهشل عنه أنه قال : وفدت أمي على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت : يا

رسول الله إني وفدت إليك لتدعو لابني هذا أن يجعل الله فيه البركة وأن يجعله كبيرا طيبا مباركا . فمسح وجهه وقال : " اللهم بارك لهما فيه واجعله كبيرا طيبا " .

٢٧-**حطان بن حفص** بن مجدع بن وابش بن عمير بن عبد شمس بن سعد السعدي له إدراك وكان يسكن البادية وله ولد يقال له الهيردان بفتح الهاء وسكون المثناة التحتانية وضم الراء المهملة وآخره نون كان في زمن عبد الملك بن مروان يتعانى اللصوصية وله قصة مع المهلب ذكرها المرزباني في معجم الشعراء.

٢٨-**أم حفيد** واسمها : هزيلة بنت الحارث الهلالية وهي أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين وهي أيضا خالة بن العباس وخالد بن الوليد . وذكرت في حديث بن عباس وهي التي أهدت السمن والأقط والأضب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل السمن والأقط و لم يأكل الضباب تركها تقذرا وأكلت على مائدته صلى الله عليه وسلم وكانت تسكن البادية أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحين الطبري بإسناده عن أحمد بن علي قال : حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أهدت أم حفيد خالتي ابنة الحارث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمنا وأقطا وأضبا فدعا بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلن على مائدته تركهن تقذرا لهن ولو كن حراما لما أكلن على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أمر بأكلهنّ .

٢٩-**حوط بن مرة** روى ياسين بن الحسين بن ياسين قال : حججت سنة ست وأربعين ومائتين فذكر الحديث وقال فيه : فرأيت أعرابيا في البادية اسمه حوط بن مرة بن علقمة فقلنا له : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم شيئا قال : نعم شهدت محمدا وسئل : هل رأيت من طعام الجنة شيئا قال : " نعم أتاني جبريل عليه السلام بخبيصة من خبيص الجنة فأكلتها " .

٣٠-**حيدة بن معاوية** بن القشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري ثم القشيري له ولابنه معاوية بن حيدة صحبة ذكره البلاذري وقال لم يثبت وقال هشام بن الكلبي وفد على رسول الله صلى الله عليه و سلم قال هشام قال لي أبي إني رأيته بخراسان قال وهو جد بهز بن حكيم الفقيه وذكره أبو حاتم السجستاني في المعمرين وقال إنه أدرك الجاهلية وعاش إلى ولاية بشر على العراق ومات وهو عم ألف رجل وامرأة وروى الباوردي والبيهقي في الدلائل من طريق داود بن أبي هند عن بهز بن حكيم عن أبيه عن حيدة بن معاوية وهو جده أنه خرج معتمرا في الجاهلية فإذا هو بشيخ يطوف بالبيت وهو يقول ... يا رب رد راكبي محمدا ... اردده رب واصطنع عندي يدا فقلت من هذا قالوا هذا شيخ قريش هذا عبد المطلب قلت فما محمد منه قال ابن ابنه وهو أحب الناس إليه قال فما برحت حتى جاء محمد وقد روى نحو هذه القصة سعيد والد كندر وروى إبراهيم الحربي من طريق أخرى عن بهز بن حكيم عن أبيه حكيم عن أبيه معاوية أن أباه حيدة كان له بنون أصاغر وكان له مال كثير فجعله لبني علة واحدة فخرج ابنه معاوية حتى قدم على عثمان فخير عثمان الشيخ بين أن يرد إليه ماله وبين أن يوزعه بينهم فارتد ماله فلما مات تركه الأكار لإخوتهم وقال المبرد عاش حيدة دهرا طويلا حتى أدرك أسد بن عبد الله القسري حيث كان بخراسان أميرا من قبل أخيه خالد بن عبد الله القسري .

٣١-**خارجة بن حصن** بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة أبو أسماء الفزاري . قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم حين رجع من تبوك روى المدائني عن أبي معشر عن يزيد بن رومان قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم خارجة بن حصن والحر بن قيس فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم الجدوبة والضيق والجهد وذهاب الأموال

وقالوا : اشفع لنا إلى ربك عز و جل . قال : إن الله تبارك وتعالى ليرى جهدكم وأزلكم وقرب غيائكم . فقال رجل : لن نعدم من رب يراك خيرا . فضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم وقال : " اللهم اسقنا غيثا مريئا مريعا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق واسقنا الغيث وانصرنا على الأعداء " فأسلموا ورجعوا وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " إني سكنت بين نائل الأرض " يعني ما بين عيني السماء عين بالشام وعين باليمن. قوله عن أنس بينما النبي صلى الله عليه و سلم يخطب يوم جمعة إذ قام رجل فقال هلك الكراع الحديث لم يسم هذا الرجل .. ثم وجدت في دلائل النبوة للبيهقي من رواية مرسلة[(٢٧)] ما يدل على أنه خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري أخو عيينة بن حصن فهذا هو المعتمد وفي رواية يحيى بن سعيد فقام أعرابي وله فقام رجل أعرابي من أهل البدو.[(٢٨)]

٣٢- **الخرباق السلمي** قاله سعيد بن بشير عن قتادة عن محمد بن سيرين عن خرباق السلمي : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى الظهر وسلم من ركعتين فقال له خرباق السلمي أشككت أم قصرت الصلاة يا رسول الله قال : " ما شككت ولا قصرت " قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " أصدق ذو اليدين قالوا : نعم فصلى الركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتين وهو جالس ثم سلم ورواه هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة . كان يترل بذي خشب من ناحية المدينة .قال السمعاني :" وقد كان أصحاب رسول الله يهابون أن

(٢٧) دلائل النبوة للبيهقي ١٤٣/٦ .

(٢٨) فتح الباري لابن حجر ١ /٢٦٥ .

يتكلموا بحضرته ، وكانوا يحبون أن يأتي الأعرابي من البادية فيسأل رسول الله عن الشيء ليسمعوا الجواب ؛ لأنهم كانوا يهابون السؤال . وفي حديث ذي اليدين ' أنه قال لرسول الله حين سلم عن ركعتين : أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ وقد كان في القوم أبو بكر وعمر ووجوه أصحاب رسول الله فهابوا أن يكلموه ، وتكلم هذا الرجل(الأعرابي) ؛ لأنه لم يكن يعلم من قدره وعظم حقه ما كانوا يعلمون ". [٢٩]

٣٣-**خفاف بن إيماء** بن رحضة بن خربة الغفاري. كان إمام مسجد بني غفار وخطيبهم، شهد الحديبية وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة يعد في المدنيين. روى عنه عبد الله بن الحارث وحنظلة بن علي الأسدي. ويقال إن لخفاف هذا ولأبيه إيماء ولجده رحضة صحبة، كلهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وكانوا يترلون غيقة من بلاد غفار ويأتون المدينة كثيراً. ذكر الواقدي في المغازي والطبري في تاريخه أنه من الأعراب .قال الطبري في تاريخه : " وجاء المعذرون من الأعراب فاعتذروا إليه فلم يعذرهم الله عز و جل وذكر لي أنهم كانوا من بني غفار منهم خفاف بن إيماء بن رحضة ". [٣٠]

٣٤- **دعثور بن الحارث** الغطفاني ذكره أبو سعيد النقاش وروى الواقدي من طريق عبد الله بن رافع بن خديج عن أبيه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه و سلم في غزوة أنمار فلما سمعت به الأعراب لحقت بِذُرَى الجبال فقالت غطفان لدعثور بن الحارث وكان شجاعا مسودا فيها : قد انفرد محمد عن أصحابه ولا نجده أخلى منه الساعة فأخذ سيفا صارما وانحدر فإذا رسول الله صلى الله عليه و

(٢٩) تفسير القرآن للسمعاني ٥ /٢١٣ .

(٣٠) تاريخ الطبري ٢ / ١٨٢ ،تفسير الخازن ٣ / ١٣٤ .

سلم مضطجع فقام على رأسه بالسيف فاستيقظ فقال له من يمنعك مني قال الله فدفعه جبرائيل عليه السلام فوقع فأخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم السيف وقال من يمنعك مني قال لا أحد فذكر الحديث وفيه ثم أسلم دعثور بعد ذلك قلت وقصته هذه شبيهة بقصة غورث بن الحارث المخرجة في الصحيح من حديث جابر فيحتمل التعدد أو أحد الاسمين لقب إن ثبت الاتحاد .

٣٥-**ذو الخويصرة اليماني** روى عمرو بن عطاء عن سليمان بن يسار قال : اطلع ذو الخويصرة اليماني وكان رجلا جافيا على رسول الله صلى الله عليه و سلم في المسجد فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم مقبلا قال : " هذا الرجل الذي بال في المسجد " . فلما وقف على النبي صلى الله عليه و سلم قال : أدخلني الله تعالى وإياك الجنة ولا أدخلها غيرنا . فقال النبي صلى الله عليه و سلم : " ويلك احتظرت واسعا " ! ثم قام رسول الله صلى الله عليه و سلم فدخل فأكشف الرجل فبال في المسجد فصاح به الناس وعجبوا لقول رسول الله صلى الله عليه و سلم لرجل بال في المسجد . فلما سمع النبي صلى الله عليه و سلم كلام الناس خرج . فقال : " مه فقالوا : يا رسول الله بال في المسجد قال : يسروا " . يقول : " علموه " . فأمر رجلا ليأتي بسجل من ماء يعني دلوا فصبه على مباله .

٣٦- **ربيعة بن رقيع** بن مسلمة بالقاف بن محلم بن صلاءة بمهملة ولام خفيفة بن عبدة بضم المهملة وسكون الموحدة بن عدي بن جندب بن العنبر التميمي العنبري ذكره بن الكلبي وابن حبيب فيمن وفد على النبي صلى الله عليه و سلم من بني تميم ونادى من وراء الحجرات وله ذكر في ترجمة الأعور بن بشامة وذكر بن إسحاق في المغازي عن عاصم بن عمرو بن قتادة أن قتادة قال يا رسول الله

إن عليّ رقبة من ولد إسماعيل قال فقدم سبي بلعنبر وقد قدم فيهم ركب من بني تميم منهم ربيعة بن رقيع وسبرة بن عمرو ووردان بن محرز وفراس بن حابس وأخوه الأقرع فكلموا فيهم رسول الله صلى الله عليه و سلم. وذكر كثير من المفسرين أن الذين رفعوا أصواهم عند رسول الله أعراب وهو منهم رضي الله عنه.

٣٧-**ربيعة بن السكن** أبو رويحة الفزعي قال بن حبان له صحبة وسكن فلسطين ومات ببيت جبرين وقال الدولابي في الكنى سمعت موسى بن سهل يقول أبو رويحة الفزعي من خثعم واسمه ربيعة بن السكن وذكره إسحاق بن إبراهيم الرملي في الأفراد من أحاديث بادية الشام من طريق حرام بن عبد الرحمن الخثعمي عن أبي زرعة الفزعي ثم الثمالي أن رسول الله صلى الله عليه و سلم عقد له راية رقعة بيضاء ذراعا في ذراع لفظ بن منده وفي رواية الدولابي راية بيضاء وقال اذهب يا أبا رويحة إلى قومك فناد فيهم من دخل تحت راية أبي رويحة فهو آمن ففعلت وروى الدولابي وابن منده من طريق أبي عبيد الله عبد الجبار بن محرز بن عبد الجبار بن أبي رويحة عن أبيه عن أبيه عن أبي رويحة ربيعة بن السكن قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فعقد لي راية بيضاء وقال الدولابي في الكنى حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن سويد حدثنا حسان بن جبير مولى الحبشة حدثني خالي أجلح بن أشعر عن عمه حسان بن أبي مطير أنه سمع حسين بن سريج أبا حفصة الحبشي يحدث عن أبي رويحة الفزعي أتيت النبي صلى الله عليه و سلم وهو يواخي بين الناس فآخى بينهم وبقيت فقدم رجل من الحبشة فآخى بيني وبينه وقال أنت أخوه وهو أخوك .

٣٨-**رزين بن أنس** السلمي عداده في أعراب البصرة أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن بن أبي عبد الله الفقيه بإسناده إلى أبي يعلى أحمد بن علي : قال : حدثنا

أبو وائل خالد بن محمد البصري أخبرنا فهد بن عوف بمترل بني عامر أخبرنا نائل بن مطرف بن رزين بن أنس السلمي حدثني أبي عن جدي رزين بن أنس قال : لما أظهر الله عز و جل الإسلام كانت لنا بئر فخفنا أن يغلبنا عليها من حولها فأتيت النبي صلى الله عليه و سلم فقلت : يا رسول الله إن لنا بئرا وقد خفنا أن يغلبنا عليها من حولها . فكتب لي كتابا : " من محمد رسول الله أما بعد فإن لهم بئرهم إن كان صادقا ولهم دارهم إن كان صادقا " . قال : فما قاضينا إلى أحد من قضاة المدينة إلا قضوا لنا به .

٣٩-**رعية السحيمي** ،وقال الطبري : الهجيمي . فصحف فيه وإنما هو سحيمي وقيل : العرني . وهو من سحيمة عرينة . وقد قيل فيه : الربعي . كتب إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم في قطعة أدم فرقع دلوه بكتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت له ابنته : ما أراك إلا ستصيبك قارعة عمدت إلى كتاب سيد العرب فرقعت به دلوك ! وكانت ابنته قد تزوجت في بني هلال وأسلمت وبعث إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم خيلا فأخذوا ولده وماله ونجا هو عريانا فأسلم وقدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : أغير على أهلي ومالي وولدي . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " أما المال فقد قسم . ولو أدركته قبل أن يقسم لكنت أحق به وأما الولد فاذهب معه يا بلال فإن عرفه ولده فادفعه إليه " . فذهب معه وقال لابنه : تعرفه قال : نعم . فدفعه إليه . وفي معرفة الصحابة :"فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: هَذَا ابْنِي، فَقَالَ: يَا بِلَالُ، اخْرُجْ مَعَهُ فَسَلْهُ: أَبُوكَ هَذَا ؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ ، فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ " فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَبُوكَ هَذَا ؟ قَالَ: نَعَمْ ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمَا اسْتَعْبَرَ إِلَى صَاحِبِهِ، قَالَ: " ذَلِكَ جَفَاءُ الْأَعْرَابِ ".

٤٠-**الزارع بن عامر** ويقال بن عمرو العبدي أبو الوازع من عبد القيس عداده في أعراب البصرة قال بن عبد البر : يقال اسم أبيه زارع والوازع بالواو اسم ولده وروى أنه وفد مع الأشج العصري على النبي صلى الله عليه و سلم ، وأخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد وأبو داود روت عنه ابنة ابنه أم أبان بنت الوازع وذكر أبو الفتح الأزدي أنها تفردت بالرواية عنه .

٤١-**الزبرقان بن بدر** بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي يكنى أبا عياش وقيل : أبو شذرة واسمه الحصين . وإنما قيل له الزبرقان لحسنه والزبرقان القمر وقيل : إنما قيل له ذلك لأنه لبس عمامة مزبرقة بالزعفران . وقيل : كان اسمه القمر والله أعلم نزل البصرة وكان سيدا في الجاهلية عظيم القدر في الإسلام وفد على رسول الله صلى الله عليه و سلم في وفد بني تميم منهم : قيس بن عاصم المنقري وعمرو بن الأهتم وعطارد بن حاجب وغيرهم فأسلموا . وأجازهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فأحسن جوائزهم وذلك سنة تسع وسأل النبي صلى الله عليه و سلم عمرو بن الأهتم عن الزبرقان بن بدر فقال : مطاع في أَذْنَيه ، شديد العارضة مانع لما وراء ظهره قال الزبرقان : والله لقد قال ما قال وهو يعلم أني أفضل مما قال . قال عمرو : إنك لزمر المروءة ضيق العطن أحمق الأب لئيم الخال . ثم قال : يا رسول الله لقد صدقت فيهما جميعا أرضاني فقلت بأحسن ما أعلم فيه وأسخطني فقلت بأسوأ ما أعلم فيه فقال رسول الله ﷺ: " إن من البيان لسحرا " .

وكان يقال للزبرقان : قمر نجد لجماله . وكان ممن يدخل مكة متعمما لحسنه وولاه رسول الله صلى الله عليه و سلم صدقات قومه بني عوف فأداها في الردة إلى أبي بكر فأقره أبو بكر على الصدقة لما رأى من ثباته على الإسلام وحمله الصدقة إليه حين ارتد الناس وكذلك عمر بن الخطاب

قال رجل في الزبرقان من النمر بن قاسط يمدحه وقيل قالها الحطيئة :

تقول خليــلتي لما التقينــــا ... سيدركنـــا بنو القـــرم الهجان

سيدركنا بنو القمر بن بـــدر ... ســـراج الليل للشمس الحصان

فقلت : ادعي وأدعو إن أندى ... لصـــوت أن ينـــادي داعيـــان

فمن يـــك سائـــلا عني فإني ... أنـــا النمـــري جار الزبرقـــان

وكان الزبرقان قد سار إلى عمر بصدقات قومه فلقيه الحطيئة ومعه أهله وأولاده يريد العراق فرارا من السنة وطلبا للعيش فأمره الزبرقان أن يقصد أهله وأعطاه أمارة يكون بها ضيفا له حتى يلحق به ففعل الحطيئة ثم هجاه الحطيئة بقوله :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

فشكاه الزبرقان إلى عمر فسأل عمر حسان بن ثابت عن قوله إنه هجو فحكم أنه هجو له وَضَعَة فحبسه عمر في مطمورة حتى شفع فيه عبد الرحمن بن عوف والزبير فأطلقه بعد أن أخذ عليه العهد أن لا يهجو أحدا أبدا وهدده إن فعل والقصة مشهورة وهي أطول من هذه وللزبرقان شعر فمنه قوله :

نحن الملوك فلا حي يقاربنا ... فينا العلاء وفينا تنصب البيع

ونحن نطعمهم في القحط ما أكلوا ... من العبيط إذا لم يونس القزع

وننحر الكوم عبطا في أرومتنا ... للنازلين إذا ما أنزلوا شبعوا

تلك المكارم حزناها مقارعة ... إذا الكرام على أمثالها اقترعوا

"وكان فصيحاً شاعرا، فيه جفاء الأعراب".[٣١]

٤٢-**زاهر بن الأسود** بن حجاج بن قيس بن عبد بن دعبل بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى الأسلمي أبو مجزأة كان ممن بايع تحت الشجرة وسكن الكوفة قال الواقدي : كان من أصحاب عمرو بن الحمق

---

(٣١) الأعلام للزركلي٣/٤١ .

الخزاعي أخبرنا مسمار بن عمرو بن العويس النيار ومحمد بن محمد بن سرايا وغيرهما بإسنادهم إلى أبي عبد الله محمد بن إسماعيل اخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا أبو عامي حدثنا إسرائيل عن مجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه وكان ممن شهد الحديبية قال : إني لأوقد تحت القدور بلحوم الحمر إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن رسول الله ينهاكم عن لحوم الحمر . وله حديث في صوم يوم عاشوراء . ذكر في أيسر التفاسير أنه من الأعراب في شرح قوله تعالى : "سيقول لك المخلفون من الأعراب "[٣٢].

٤٣- **زاهر بن حرام** الأشجعي . شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه و سلم أخبرنا أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني إجازة اخبرنا الحسن بن أحمد المقري أخبرنا الحافظ أبو نعيم أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب أخبرنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس ح قال سليمان : وحدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا فياض أخبرنا رافع بن سلمة قال : سمعت أبي يحدث سالم عن رجل من أشجع يقال له : زاهر بن حرام له صحبة أنه كان من أهل البادية وكان يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم من هدية البادية فيجهزه النبي صلى الله عليه و سلم إذا أراد أن يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " إن زاهرا باديتنا ونحن حاضرته " قال : وكان النبي صلى الله عليه و سلم يحبه وكان رجلا دميما ، فأتاه النبي ﷺ يوما وهو يبيع متاعا له في السوق فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال : أرسلني ، من هذا ؟ فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه و سلم فجعل لا يألو ما ألصق ظهره بصدره حين عرفه وجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " من يشتري العبد " فقال

(٣٢) أيسر التفاسير لأبي بكر الجزائري ٥/١٠٠ .

: يا رسول الله إذن والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى الله عليه و سلم : " لكن أنت عند الله غال " . لفظ عبد الرزاق.

٤٤-**أبو زهير بن أسيد** بن جعونة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة النميري . وفد إلى النبي صلى الله عليه و سلم مع قرة بن دعموص النميري . يعد في أعراب البصرة . روى عائذ بن ربيعة عن قرة بن دعموص النميري أنهم وفدوا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم : قرة وقيس بن عاصم بن أسيد وأبو زهير بن أسيد ويزيد بن عمرو فقالوا : يا رسول الله ما تعهد إلينا قال : " أعهد إليكم أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتصوموا رمضان فإن فيه خير من ألف شهر ".

٤٥-**زياد بن الجلاس** يعد في أعراب البصرة روى حديثه أولاده عنه قال : أخذنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فربطونا بالحبال ثم ذكر الحديث.

٤٦-**زياد النهشلي** أبو الأغر . روى عنه ابنه الأغر . كان يترل البصرة روى إسحاق بن إبراهيم الصواف عن أبي الهيثم القصاب عن غسان بن الأغر بن زياد النهشلي عن أبيه الأغر عن جده : انه قدم بعير له إلى المدينة تحمل طعاما فلقيه النبي صلى الله عليه و سلم فقال : " يا أعرابي ما تحمل " قلت : أجهز قمحا فقال لي : " ما تريد " قلت : أريد بيعه . فمسح رأسي وقال : " أحسنوا مبايعة الأعرابي " كذا رواه الصواف ووهم فيه والصواب ما رواه موسى بن إسماعيل والصلت بن محمد وأبو سلمة عن غسان بن الأغر عن زياد بن الحصين عن أبيه حصين .

٤٧-**زبيب بن ثعلبة** بن عمرو بن سواء بن نابي بن عبدة بن عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم التميمي العنبري وفد على النبي صلى الله عليه و سلم ومسح رأسه ووجهه وصدره وقيل : هو أحد الغلمة الذين أعتقتهم عائشة كان

يترل البادية على طريق الناس بين الطائف والبصرة . أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة الصوفي بإسناده إلى سليمان بن الأشعث قال : حدثنا أحمد بن عبدة أخبرنا عمار بن شعيث بن عبد الله بن زبيب عن أبيه عن جده زبيب قال : بعث النبي صلى الله عليه و سلم جيشا إلى بني العنبر فأخذوهم بركبة من ناحية الطائف فاستاقوهم إلى نبي الله صلى الله عليه و سلم قال زبيب : فركبت بكرة لي إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فسبقتهم إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقلت : السلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته أتانا جندك فأخذونا وقد كنا أسلمنا وخضرمنا آذان النعم . فلما قدم بنو العنبر قال لي نبي الله صلى الله عليه و سلم : " هل لكم بينة على أنكم أسلمتم قبل أن تؤخذوا في هذه الأيام " . قلت : نعم . قال : " من بينتك " قلت : سمرة رجل من بلعنبر ورجل آخر سماه له . فشهد الرجل وأبى سمرة أن يشهد فقال : " شهد لك واحد فتحلف مع شاهدك " فاستحلفني فحلفت له بالله لقد أسلمنا يوم كذا وخضرمنا آذان النعم . فقال النبي صلى الله عليه و سلم : " اذهبوا فقاسموهم أنصاف الأموال ولا تسبوا ذراريهم لولا أن الله تعالى لا يحب ضلالة العمل ما رزيناكم عقالا " .

٤٨-**سراقة بن مالك** بن جعشم بن مالك بن عمرو بن تيم بن مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة الكناني المدلجي يكنى أبا سفيان كان يترل قديدا يعد في أهل المدينة ويقال : سكن مكة روى عنه الصحابة : ابن عباس وجابر ومن التابعين : سعيد بن المسيب وابنه محمد بن سراقة أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الطوسي أخبرنا أحمد بن علي بن بدران أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الفارسي الجوهري أخبرنا أبو بكر القطيعي أخبرنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي أخبرنا عمرو بن محمد أبو سعيد أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال : اشترى أبو بكر هو الصديق رضي الله عنه من عازب سرجا بثلاثة عشر درهما

فقال له أبو بكر : مر البراء فليحمله إلى مترلي فقال : لا حتى تحدثنا كيف صنعت لما خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم وأنت معه فقال أبو بكر : خرجنا فأدلجنا فأحيينا ليلتنا ويومنا وذكر الحديث إلى أن قال : فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا إلا سراقة بن مالك ابن جعشم على فرس له فقلت : يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا قال : " لا تحزن إن الله معنا " حتى إذا دنا منا قدر رمح أو رمحين أو قال : رمحين أو ثلاثة قال : قلت : يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا وبكيت قال : " لم تبكي " قال : قلت : والله ما أبكي على نفسي ولكني أبكي عليك قال : فدعا عليه فقال : " اللهم اكفناه بما شئت " فساخت فرسه إلى بطنها في أرض صلد ووثب عنها وقال : يا محمد قد علمت أن هذا عملك فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه فو الله لأعمين على من ورائي من الطلب فدعا له رسول الله صلى الله عليه و سلم فأطلق ورجع إلى أصحابه . الحديث .وأخبرنا أبو جعفر بن السمين بإسناده عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : فحدثني محمد بن مسلم عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن عمه سراقة بن جعشم قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من مكة إلى المدينة مهاجرا جعلت قريش فيه مائة ناقة لمن رده عليهم وذكر حديث طلبه وما أصاب فرسه وأنه سقط عنه ثلاث مرات قال : فلما رأيت ذلك علمت أنه ظاهر فناديت : أنا سراقة بن مالك بن جعشم انظروني أكلمكم فو الله لا أريبكم ولا يأتيكم مني شيء تكرهونه فقال رسول الله لأبي بكر : قل له : ما تبتغي منا فقال لي أبو بكر فقلت : تكتب لي كتابا يكون آية بيني وبينك فكتب لي كتابا في عظم أو في رقعة أو خزفة ثم ألقاه فأخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت فلم أذكر شيئا مما كان حتى إذا فتح الله على رسوله مكة وفرغ من حنين والطائف خرجت ومعي الكتاب لألقاه فلقيته بالجعرانة فدخلت في كتيبة من خيل الأنصار

فجعلوا يقرعونني بالرماح ويقولون : إليك إليك ماذا تريد حتى دنوت من رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو على ناقته والله لكأني أنظر إلى ساقه في غرزه كأنه جمارة فرفعت يدي بالكتاب ثم قلت : يا رسول الله هذا كتابك لي وأنا سراقة بن مالك بن جعشم فقال رسول الله : " هذا يوم وفاء وبر أدنه " فدنوت منه فأسلمت وذكر حديث سؤاله عن ضالة الإبل .

وروى ابن عيينة عن أبي موسى عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لسراقة ابن مالك : كيف بك إذا لبست سواري كسرى ومنطقته وتاجه قال : فلما أتى عمر بسواري كسرى ومنطقته وتاجه دعا سراقة بن مالك وألبسه إياهما وكان سراقة رجلا أزب كثير شعر الساعدين وقاله له : ارفع يديك وقل : الله أكبر الحمد لله الذي سلبهما كسرى بن هرمز الذي كان يقول : أنا رب الناس وألبسهما سراقة رجلا أعرابيا من بني مدلج ورفع عمر صوته . وكان سراقة شاعرا وهو القائل لأبي جهل :

أبا حكم والله لو كنت شاهدا ... لأمر جوادي إذ تسوخ قوائمه

علمت و لم تشكك بأن محمدا ... رسول ببرهان فمن ذا يقاومه

عليك بكف القوم عنه فإنني ... أرى أمره يوما ستبدو معـــالمه

بأمر يود الناس فيه بأسرهم ... بأن جميع الناس طرا يسالمـــــه

مات سراقة بن مالك سنة أربع وعشرين أول خلافة عثمان رضي الله عنه وقيل : إنه مات بعد عثمان والله أعلم.

٤٩-**سفينة** مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل: مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. قيل: أعتقه النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل: أعتقته أم سلمة واشترطت عليه خدمة النبي صلى الله عليه وسلم ما عاش. يكنى أبا عبد الرحمن وقيل يكنى أبا البختري وأبو عبد الرحمن أكثر وأشهر. ذكر عمر بن شبة

عن أحمد الزبيري عن حشرج بن نباتة عن سعيد بن جمهان قال: قلت لسفينة: يا أبا البختري ما اسمك؟ قال: سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة.قال:و لم سماك سفينة؟ وذكر الخبر. قال حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن سفينة أبي عبد الرحمن.قال أبو عمر: يقال اسمه عمير كان يسكن بطن نخلة.قال الواقدي : اسم سفينة مهران وكان من مولدي الأعراب.

قال أبو عمر: مهران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو غير سفينة عند أكثرهم والله أعلم.

وقال غيره: هو من أبناء فارس واسمه سقبة بن مارقة روينا عنه أنه قال: سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة وذلك أني خرجت معه ومعه أصحابه يمشون فثقل عليهم متاعهم فحملوه علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " احمل فإنما أنت سفينة " فلو حملت يومئذ وقر بعير ما ثقل علي. وقال له سعيد بن جمهان: ما اسمك؟ فقال: ما أنا بمخبرك سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة: ولا أريد غير هذا الاسم. وقال سفينة: أعتقتني أم سلمة واشترطت علي أن أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاش. رواه حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن سفينة. وتوفي سفينة في زمن الحجاج. روى عنه الحسن ومحمد بن المنكدر وسعيد بن جمهان.

٥٠-**سلمة بن الأكوع** رضي الله عنه وقيل : سلمة بن عمرو بن الأكوع واسم الأكوع سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم الأسلمي يكنى أبا مسلم وقيل : أبو إياس وقيل : أبو عامر والأكثر أبو إياس بابنه إياس وكان سلمة ممن بايع تحت الشجرة مرتين وسكن المدينة ثم انتقل فسكن الربذة وكان شجاعا راميا محسنا خيرا فاضلا روى عنه جماعة من أهل المدينة وقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : " خير رجالتنا سلمة بن الأكوع " .

قاله في غزوة ذي قرد لما استنفذ لقاح رسول الله صلى الله عليه و سلم وروى عنه أنه قال : بايعت رسول الله يوم الحديبية على الموت . وروى غيره قال : بايعناه على أن لا نفر . والمعنى واحد فإن البيعة إذا كانت على أن لا نفر فهي على الموت أو أنه صلى الله عليه و سلم بايع كلا منهم على قدر ما عنده من الشجاعة ، وغزا مع رسول الله سبع غزوات وقال ابنه : إياس : ما كذب أبي قط . ولما قتل عثمان رضي الله عنه خرج إلى الربذة وتزوج هناك وولد له أولاد فلم يزل هناك حتى كان قبل أن يموت بليال عاد إلى المدينة روى عنه ابنه إياس ويزيد بن أبي عبيد مولاه وغيرهما ، توفي سلمة سنة أربع وسبعين بالمدينة وهو ابن ثمانين سنة وقيل : توفي سنة أربع وستين وكان يصفر لحيته ورأسه ، ولما استشهد عثمان -رضي الله عنه- و حدثت الفتنة اعتزل الناس ،و خرج من المدينة إلى بادية الرّبذة و سكنها ، و تأهل بها و لم يلابس شيئا من الفتنة . و عندما قيل له : لماذا تعرّبت -أي أصبح أعرابيا- قال : إن رسول الله -صلى الله عليه و سلم- أذن لي في التعرّب و سكن البادية.[٣٣]

٥١-**سليك بن عمرو** أو بن هدبة الغطفاني ووقع ذكره في الصحيح من حديث جابر أنه دخل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه و سلم يخطب فقال أصليت وهو في البخاري مبهم ورواه أحمد والدارقطني من طريق أبي سفيان عن جابر فقال عن السليك قال قال النبي صلى الله عليه و سلم وأخرجه أحمد من وجه آخر فقال عن جابر جاء رجل من غطفان يقال له سليك روى بن ماجة وأبو يعلى من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وعن أبي سفيان عن جابر قالا إن سليكا جاء وهو عند مسلم وأبي داود وابن خزيمة من طريق جابر فقط وروى

(٣٣) البخاري ٢٥٩٧ . و ابن حجر : فتح الباري ، ج ١٣ ص: ٤٢.

عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد وله أصل في النسائي من طريق عياض عن أبي سعيد ورواه جماعة عن أبي الزبير .

٥٢-**أم سنبلة الأسلمية** تعد في أهل المدينة، أتت النبي صلى الله عليه وسلم بهدية فأبى أزواجه أن يأخذها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " خذوها فإن أم سنبلة أهل باديتنا، ونحن أهل حاضرتها " .

يقول عروة بن الزبير : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: أهدت أم سنبلة الأسلمية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبناً. فدخلت عليه فلم تجده فقلت لها: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى أن نأكل طعام الأعراب. فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فقال: " يا أم سنبلة ما هذا معك " ؟ قالت: لبن أهديته لك. قال: " اسكبي يا أم سنبل " . فناولته رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب فقالت عائشة: يا رسول الله قد كنت حدثتنا أنك نهيت عن طعام الأعراب فقال: " يا عائشة ليسوا بأعراب هم أهل باديتنا، ونحن أهل حاضرتهم، إذا دعوناهم أجابونا، فليسوا بأعراب " .

٥٣-**سواء بن الحارث** وقيل سواء بن قيس المحاربي روى عمارة بن خزيمة الأنصاري أن عمه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من رجل من الأعراب فاستتبعه ليقضيه ثمن فرسه فأسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبطأ الأعرابي ، فطفق رجال يعترضون الأعرابي يساومونه بالفرس ولا يشعرون أن النبي صلى الله عليه وسلم قد ابتاعه ، قال فطفق الإعرابي يقول هلم شهيدا يشهد أني قد بعتك فمن جاء من المسلمين يقول ويلك إن النبي صلى الله عليه و سلم لم يكن ليقول إلا الحق حتى جاء خزيمة بن ثابت فاستمع المراجعة فقال أنا أشهد إنك قد بايعته فقال له النبي صلى الله عليه و سلم بم تشهد قال بتصديقك فجعل النبي صلى الله عليه و سلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين ووقع لنا من وجه

آخر أن اسم هذا الأعرابي سواد بن الحارث فأخرج الطبراني وبن شاهين من طريق زيد بن الحباب عن محمد بن زرارة بن خزيمة حدثني عمارة بن خزيمة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه و سلم اشترى فرسا من سواد بن الحارث فجحده فشهد له خزيمة بن ثابت .[٣٤]

٥٤-**سويد بن حنظلة** سمع النبي صلى الله عليه و سلم وسكن البادية . أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن أبي منصور ابن سكينة بإسناده إلى أبي داود سليمان بن الأشعث قال : حدثنا أبو عمرو الناقد أخبرنا أبو أحمد الزبيري أخبرنا إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن عمته عن أبيها سويد بن حنظلة قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه و سلم ومعنا وائل بن حجر الحضرمي فأخذه قوم عدو له فتحرج القوم أن يحلفوا وحلفت أنا انه أخي فخلي سبيله فأتينا النبي صلى الله عليه و سلم فقلت : يا رسول الله إن القوم أبو أن يحلفوا وتقدمت أنا فحلفت أنه أخي . فقال : " صدقت المسلم أخو المسلم " رواه أحمد بن حنبل عن يزيد عن إسرائيل عن يونس عن أبي إسحاق عن إبراهيم .

٥٥-**أبو شجرة السلمي** ويقال اسمه سليم بن عبد العزى وأمه الخنساء الشاعرة وكان يسكن البادية ذكر الزبير بن بكار في ترجمة خالد بن الوليد قال وقال أبو شجرة بن عبد العزى السلمي في قتال خالد أهل الردة ... ولو سألت سلمى غداة مرامر ... كما كنت عنها سائلا لو نأيتها ... وكان الطعان في لؤي بن غالب ... غداة الجواء حاجة فقضيتها قال وقال أيضا ... ورويت رمحي من كتيبة خالد ... وإني لأرجو بعدها أن أعمرا في أبيات قلت وإلى هذا البيت قصته

(٣٤)فتح الباري لابن حجر ٥١٩/٨ ، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ابن الجوزي٤٧٥/١ .

مع عمر ذكرها المبرد في الكامل قال أتى أبو شجرة عمر يستحمله فقال له من أنت قال أنا أبو شجرة السلمي فقال يا عدو نفسه ألست القائل فذكر البيت ثم انحنى عليه بالدرة فهرب وركب ناقته وهو يقول ... قد ضن عنا أبو حفص بنائله ... وكل مختبط يوما له ورق ، وقال المرزباني يقال اسمه عمرو ويقال عبد الله بن عبد العزى بن قطن بن رياح بن عصر بن معيص بن خفاف بن امرئ القيس بن بهز بن سليم ويقال هو عمرو بن الحارث بن عبد العزى مخضرم كثير الشعر وله مع عمر خبر مشهور يعني خبره معه الماضي وله من أبيات في العباس بن مرداس يقول فيها ... وعباس يدب لي المنايا ... وما أذنبت إلا ذنب صخر وبقية خبره في عمرو بن عبد العزى من كتاب الردة للواقدي .

٥٦-**شداد بن أسيد** بفتح أوله على الأشهر وحكى أبو عمر الضم أبو سليمان السلمي قال أبو حاتم وابن ماكولا له صحبة وقال البغوي سكن البادية وقال بن السكن معدود في المدنيين وروى البزار والبغوي والبخاري في التاريخ والطبراني وابن قانع من طريق عمرو بن قيظي بن عامر بن شداد بن أسيد السلمي حدثني أبي عن جده شداد أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم فاشتكى فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم مالك يا شداد قال اشتكيت ولو شربت ماء بطحاء لبرئت قال فما يمنعك قال هجرتي قال فاذهب فأنت مهاجر حيثما كنت.

٥٧-**شرحبيل بن عبد الرحمن** أبو عبد الرحمن وقيل : أبو عقبة الجعفي . قاله أبو نعيم رأى النبي صلى الله عليه و سلم . يعد في أعراب البصرة روى حديثه مخلد بن عقبة بن شرحبيل عن جده شرحبيل أنه قال : من تعذرت عليه التجارة فعليه

بعمان وله أحاديث أخر منها : أن رجلا محموما شكا إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : " حمى تفور على شيخ كبير".

٥٨-**صفوان بن قدامة** التميمي المزني من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم قال بن السكن يقال له صحبة حديثه في البصريين وروى الطبراني عن موسى بن هارون عن موسى بن ميمون بن موسى المزني عن أبيه ميمون عن أبيه موسى عن جده عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة قال هاجر أبي صفوان إلى النبي صلى الله عليه و سلم فبايع النبي صلى الله عليه و سلم على الإسلام وقال له إني أحبك قال المرء مع من أحب ورواه بن منده مطولا وفيه وكان معه ابناه عبد الرحمن وعبد الله وكان اسمهما عبد العزى وعبد تميم وغيرهما النبي صلى الله عليه و سلم قال وفي ذلك يقول بن أخيه نصر بن نصر بن قدامة ... تحمل صفوان فأصبح غاديا ... بأبنائه عمدا وخلى المواليا ... فياليتني يوم الحنين اتبعتهم ... قضى الله في الأشياء ما كان قاضيا وأجابه صفوان ... من مبلغ نصرا رسالة عاتب ... بأنك بالتقصير أصبحت راضيا فأقام صفوان بالمدينة حتى مات فرثاه ابنه عبد الرحمن بأبيات منها ... وأنا بن صفوان الذي سبقت له ... عند النبي سوابق الإسلام ثم إن عمر بعث عبد الرحمن بن صفوان مددا إلى المثنى بن حارثة بالعراق وروى أبو عوانة في صحيحه المرفوع منه فقط من طريق مهدي بن موسى بن عبد الرحمن حدثني أبي عن أبيه عن صفوان بن قدامة قال بن السكن لا يروي حديثه إلا بهذا الإسناد.

قال ابن حجر :حديث عبد الله بن مسعود قال أتى أعرابي فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق اني لأحبك فذكر الحديث فهذا الأعرابي يحتمل أن يكون هو صفوان بن قدامة فقد أخرج الطبراني وصححه أبو عوانة من حديثه قال قلت يا رسول الله إني أحبك قال المرء مع من أحب .[٣٥]

٥٩- **صفية بنت بشامة** أخت الأعور من بني العنبر بن تميم ذكرها بن حبيب في المحبر ممن خطبهن النبي صلى الله عليه و سلم و لم يدخل بهن قلت وأسند بن سعد عن بن عباس بسند فيه الكلبي أن النبي صلى الله عليه و سلم خطبها وكان أصابها سباء فخيّرها النبي صلى الله عليه و سلم فقال : إن شئت أنا ، وإن شئت زوجك فقالت بل زوجي فأرسلها فلعنها بنو تميم .

٦٠-**الضحاك بن سفيان** بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري الكلابي يكنى أبا سعيد أسلم وصحب النبي صلى الله عليه و سلم وكان يترل في بادية المدينة وولاه رسول الله صلى الله عليه و سلم على من أسلم من قومه وكتب إليه أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها وكان قتل خطأ وكان يقوم على رأس رسول الله صلى الله عليه و سلم متوشحا بسيفه وكان من الشجعان الأبطال يعد وحده بمائة فارس ولما سار رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى فتح مكة أمره على بني سليم لأنهم كانوا تسعمائة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم : " هل لكم في رجل يعدل مائة يوفيكم ألفا " فوفاهم بالضحاك وكان رئيسهم وإنما جعله عليهم لأنهم جميعهم من قيس عيلان واستعمله رسول الله صلى الله عليه و سلم على سرية . وذكره العباس بن مرداس السلمي في شعره فقال :

---

(٣٥) فتح الباري لابن حجر ١٠ /٥٥٩ .

إن الذين وفوا بما عاهدهم ... جيش بعثت عليهم الضحاكا

أمرته ذرب السنان كأنه ... لما تكنفه العدو يراكــــــــــا

طورا يعانق باليدين وتارة ... يفري الجماجم حازما بتاكـــا

٦١-**ضرار بن الأزور** الأسدي، له صحبة. واسم الأزور مالك بن أوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة كذا نسبه الثلاثة ونسبه أبو عمر نسبا آخر فقال : ضرار بن الأزور بن مرداس بن حبيب بن عمرو بن كثير بن عمرو بن شيبان الأسدي والأول أشهر يكنى أبا الأزور وقيل : أبو بلال والأول أكثر كان فارسا شجاعا شاعرا. ولما قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم كان له ألف بعير برعاها فأخبره بما خلف وقال : يا رسول الله قد قلت شعرا . فقال : هيه فقال :

خلعت القداح وعزف القيا ... ن والخمر أشربها والثمالا

وكري المحبر في غمرة ... وجهدي على المسلمين القتالا

وقالت جميلة : شتتنا ... وطرحت أهلك شتى شمالا

فيارب لا أغبنن صفقتي ... فقد بعت أهلي ومالي بدالا

فقال النبي صلى الله عليه و سلم : " ما غبنت صفقتك يا ضرار " .

وهو الذي قتل مالك بن نويرة التميمي بأمر خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنهم وهو الذي أرسله رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى بني الصيداء من بني أسد وإلى بني الديل ، أخبرنا أبو منصور بن مكارم بن أحمد المؤدب بإسناده إلى أبي زكريا يزيد بن إياس قال : ذكر الحسن بن عبد الحميد أخبرنا الحجاج بن يوسف حدثنا يعلى بن عبيد عن الأعمش عن يعقوب بن بحير عن ضرار بن الأزور قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فحلبت له شاة فقال : " دع داعي اللبن ".

وشهد قتال مسيلمة باليمامة وأبلى فيه بلاء عظيما حتى قطعت ساقاه جميعا فجعل يحبو على ركبتيه ويقاتل وتطؤه الخيل حتى غلبه الموت قاله الواقدي . وقيل : بل بقي باليمامة مجروحا حتى مات وقيل : إنه قتل بأجنادين من الشام قاله موسى بن عقبة . وقيل : توفي بالكوفة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل : إنه ممن نزل حران من أرض الجزيرة وإنه شهد اليرموك وفتح دمشق . وقيل : إنه كان مع أبي جندل وأصحابه حين شربوا الخمر بالشام فسألهم أبو عبيدة فقالوا : قال الله : " فهل أنتم منتهون "[٣٦] ولم يعزم فكتب أبو عبيدة إلى عمر بذلك فكتب إليه عمر : ادعهم فإن زعموا أنها حلال فاقتلهم وإن زعموا أنها حرام فاجلدهم . فسألهم فقالوا : إنها حرام فجلدهم. كان من أبطال الأعراب وفرسانهم.[٣٧]

٦٢-**ضمضم بن قتادة** روى قطبة بن عمرو بن هرم بن قطبة أن مدلوكا حدثهم : أن ضمضم بن قتادة ولد له مولود أسود من امرأة من بني عجل فأوحش لذلك وشكى إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : " هل لك من إبل " قال : نعم قال : فما ألوانها . قال : فيها الأحمر والأسود وغير ذلك . قال : فأنى ذلك قال : عرق نزع . قال : " وهذا عرق نزع " . قال : فقدم عجائز من بني عجل فأخبرن أنه كان للمرأة جدة سوداء " أخرجه أبو موسى بإسناد غريب وقال : هذا إسناد عجيب والحديث صحيح من رواية أبي هريرة لم يسم فيه الرجل وقال : امرأة من بني فزارة . وذكر ابن حجر:أن الرجل الذي ولدت امرأته غلاما أسود أنه أعرابي واسمه ضمضم بن قتادة .[٣٨]

---

(٣٦) سورة المائدة آية ٩١ .

(٣٧) تاريخ الإسلام للذهبي ٩٣/٣ .

(٣٨) فتح الباري لابن حجر ٩ / ٣٥٢ .

٦٣-**ضمام بن ثعلبة** السعدي من بني سعد بن بكر قدم على النبي صلى الله عليه و سلم أرسله إليه بنو سعد بن بكر قيل : كان ذلك سنة خمس قاله محمد بن حبيب وغيره وقيل : سنة سبع وقيل : سنة تسع ذكره ابن هشام عن أبي عبيدة روى حديثه ابن عباس وأنس وأبو هريرة وطلحة بن عبيد الله و لم يسمعه طلحة وطرقه صحاح أخبرنا عبيد الله بن السمين بإسناده إلى يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني محمد بن الوليد عن كريب مولى بن عباس عن ابن عباس قال : بعثت بنو سعيد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقدم عليه فأناخ بعيره ثم عقله على باب المسجد وكان رجلا جلدا ذا غديرتين فأقبل حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو في المسجد جالس في أصحابه فقال : أيكم ابن عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " أنا ابن عبد المطلب " . فقال : يا ابن عبد المطلب إني سائلك ومغلظ عليك في المسألة فلا تجدن في نفسك . فقال : " لا أجد في نفسي سل عما بدا لك " . فقال : أنشدك بالله إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك الله بعثك إلينا رسولا . قال : " اللهم نعم " . قال : فأنشدك بالله إلهك وإله من قبلك وإله من هو كائن بعدك الله أمرك أن نعبده وحده لا نشرك به شيئا وأن نخلع هذه الأوثان التي كان آباؤنا يعبدون قال : " اللهم نعم " . قال : ثم جعل يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة الصلاة والزكاة والصيام والحج وشرائع الإسلام ينشده عند كل فريضة كما نشده في التي كان قبلها حتى فرغ فقال : " إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وسأؤدي هذه الفرائض وأجتنب ما نهيتني عنه لا أزيد ولا أنقص " . ثم انصرف راجعا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم حين ولى : " إن يصدق ذو العقيصتين يدخل الجنة " وأتى قومه فاجتمعوا إليه فكان أول ما تكلم به أن قال : بئست اللات والعزى فقالوا

: مه يا ضمام اتق البرص اتق الجذام اتق الجنون ! فقال : ويلكم ! إنهما والله ما يضران وما ينفعان وإن الله قد بعث رسولا وأنزل عليه كتابا استنقذكم به مما كنتم فيه وإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وقد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه قال : فو الله ما أمسى من ذلك اليوم في حاضرته من رجل ولا امرأة إلا مسلما قال ابن عباس : فما سمعنا بوافد قط كان أفضل من ضمام. وقع ذكره في حديث أنس في الصحيحين قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه و سلم إذ جاء أعرابي فقال :
أيكم ابن عبد المطلب الحديث ،وكان عمر بن الخطاب يقول ما رأيت أحدا أحسن مسألة ولا أوجز من ضمام بن ثعلبة .

٦٤-**عائذ بن عمرو** بن هلال بن عبيد بن رواحة بن زبينة بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر المزني يكنى أبا هبيرة ويقال لولد عثمان وأوس ابني عمرو : مزينة نسبا إلى أمهما وكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة وكان من صالحي الصحابة سكن البصرة وابتنى بها دارا وتوفي في إمارة عبيد الله بن زياد أيام يزيد بن معاوية وأوصى أن يصلي عليه أبو برزة الأسلمي لئلا يصلي عليه ابن زياد روى عنه الحسن ومعاوية بن قرة وعامر الأحول وغيرهم أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد إجازة بإسناده إلى ابن أبي عاصم حدثنا محمد بن بكار حدثنا أمية بن خالد حدثنا شعبة عن بسطام بن مسلم عن خليفة بن عبد الله عن عائذ بن عمرو : أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم فأعطاه فلما وضع رجله خارجا من اسكفة الباب وقال : " لو يعلم ما في المسألة ما سأل رجل يجد شيئا ". ذكر في

أيسر التفاسير أنه من الأعراب في شرح قوله تعالى : "سيقول لك المخلفون من الأعراب " [٣٩] .

٦٥-**العباس بن مرداس** بن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعة بن الحارث بن يحيى بن الحارث بن بهثة بن سليم أبو الهيثم السلمي مات أبوه وشريكه حرب بن أمية والد أبي سفيان في يوم واحد قتلهما الجن ولهما في ذلك قصة وشهد العباس بن مرداس مع النبي صلى الله عليه و سلم الفتح وحنينا وهو القائل لما أعطى النبي صلى الله عليه و سلم الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن من غنائم حنين أكثر مما أعطاه ... أتجعل نهبي ونهب العبيد ... بين عيينة والأقرع ... وما كان حصن ولا حابس ... يفوقان مرداس في مجمع الأبيات والعبيد بالتصغير اسم فرسه وقال بن سعد لقي النبي صلى الله عليه و سلم بالمشلل وهو متوجه إلى فتح مكة ومعه سبعمائة من قومه فشهد بهم الفتح وذكر بن إسحاق أن سبب إسلامه رؤيا رآها في صنمه ضمار وزعم أبو عبيدة أن الخنساء الشاعرة المشهورة أمه وقد حدث عن النبي صلى الله عليه و سلم وروى عنه كنانة وعبد الرحمن بن أنس السلمي ويقال أنه ممن حرم الخمر في الجاهلية وسأل عبد الملك بن مروان جلسائه من أشجع الناس في شعره فتكلموا في ذلك فقال أشجع الناس العباس بن مرداس في قوله أكر على الكتيبة لا أبالي . أحتفي كان فيها أم سواها وكان يترل البادية بناحية البصرة.

---

(٣٩) أيسر التفاسير لأبي بكر الجزائري ٥/١٠٠ .

٦٦- **عبد الله بن معرض** الباهلي سكن البادية نحو اليمامة وفد على رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكره المنيعي وابن أبي داود في الصحابة .

٦٧-**عَبْدُ اللهِ بْنُ الْغَسِيلِ** يُعَدُّ فِي أَعْرَابِ الْبَصْرَةِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ مِهْرَانَ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ ضِرَارٍ الْفَزَارِيُّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ قَبِيصَةَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْعَبْقَسِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْغَسِيلِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ بِالْعَبَّاسِ فَقَالَ: " يَا عَمِّ، اتْبَعْنِي بِبَنِيكَ "، فَانْطَلَقَ بِسِتَّةٍ مِنْ بَنِيهِ: الْفَضْلِ، وَعَبْدِ اللهِ وَعُبَيْدِ اللهِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقُثَمَ، وَمَعْبَدٍ فَأَدْخَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتًا وَغَطَّاهُمْ بِشَمْلَةٍ سَوْدَاءَ مُخَطَّطَةٍ بِحُمْرَةٍ، وَقَالَ: " اللهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلَ بَيْتِي وَعِتْرَتِي فَاسْتُرْهُمْ مِنَ النَّارِ كَمَا سَتَرْتُهُمْ بِهَذِهِ الشَّمْلَةِ "، قَالَ: فَمَا بَقِيَ مِنَ الْبَيْتِ مَدَرٌ وَلَا بَابٌ إِلَّا أَمَّنَ " حَدَّثَ بِهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ خُزَيْمَةَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ . كان يقال لعبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الأنصاري : " ابن الغسيل " . لأن أباه حنظلة قتل يوم أحد فقال النبي صلى الله عليه و سلم : " إن الملائكة تغسله " فقيل لابنه : ابن الغسيل وله صحبة أيضا .

٦٨-**عبد الله بن أبي أوفى** واسم أبي أوفى : علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوزان بن أسلم الأسلمي . يكنى أبا معاوية . وقيل : أبو إبراهيم . وقيل : أبو محمد شهد الحديبية وبايع بيعة الرضوان وشهد خيبر وما بعدها من المشاهد و لم يزل بالمدينة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم تحول إلى الكوفة وهو آخر من بقي بالكوفة من أصحاب النبي صلى الله عليه و

سلم .روى أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد قال : رأيت على ساعد عبد الله بن أبي أوفى ضربة فقلت : ما هذه قال : ضربتها يوم حنين . فقلت : أشهدت معه حنينا قال : نعم وقبل ذلك . روى عنه عمرو بن مرة أنه قال : كان أصحاب الشجرة ألفا وأربعمائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين يومئذ . روى عنه إسماعيل بن أبي خالد والشعبي وعبد المالك بن عمير وأبو إسحاق الشيباني والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وغيرهم ، أخبرنا إبراهيم بن محمد الفقيه وغيره بإسنادهم إلى أبي عيسى الترمذي قال : حدثنا أحمد بن منيع حدثنا سفيان عن أبي يعفور العبدي عن عبد الله بن أبي أوفى . أنه سئل عن الجراد . فقال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ست غزوات نأكل الجراد . كذا رواه سفيان بن عيينة ورواه الثوري عن أبي يعفور قال : سبع غزوات وأخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن سرايا بن علي الفقيه البلدي وغير واحد قالوا بإسنادهم إلى محمد بن إسماعيل الجعفي قال : حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبه قال : كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " اعلم أن الجنة تحت ظلال السيوف ". توفي عبد الله بن أبي أوفى بالكوفة سنة ست وثمانين وقيل : سبع وثمانين بعد ما كف بصره وكان يصبغ رأسه ولحيته بالحناء وكان له ضفيرتان . ذكر في أيسر التفاسير أنه من الأعراب في شرح قوله تعالى : "سيقول لك المخلفون من الأعراب "[40] .

٦٩-**عبيد بن الخشخاش** العنبري . أخو مالك وقيس عداده في أعراب البصرة . روى معاذ بن المثنى بن معاذ عن أبيه عن الحسن بن الحسين عن جده نصر بن حسان عن حصين بن أبي الحر عن أبيه مالك وعميه قيس وعبيد : أنهم أتوا النبي

---

(٤٠) أيسر التفاسير لأبي بكر الجزائري ٥/١٠٠ .

صلى الله عليه و سلم فشكوا إليه رجلا من بني فهم . فكتب إليه النبي صلى الله عليه و سلم : " هذا كتاب من محمد رسول الله لمالك وعبيد وقيس بن الخشخاش إنكم آمنون مسلمون على دمائكم وأموالكم لا تؤخذون بجريرة غيركم ولا يجني عليكم إلا أيديكم " .

٧٠-**عتاب بن أسيد** عتاب بالتشديد بن أسيد بفتح أوله بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس الأموي أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد أمه زينب بنت عمرو بن أمية أسلم يوم الفتح واستعمله النبي صلى الله عليه و سلم على مكة لما سار إلى حنين واستمر وقيل إنما استعمله بعد أن رجع من الطائف وحج بالناس سنة الفتح وأقره أبو بكر على مكة إلى أن مات . قالوا وكان صالحا فاضلا وكان عمره حين استعمل نيفا وعشرين سنة وقال عمر بن شبة في كتاب مكة حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا بن وهب حدثني الليث عن عمرو مولى عفرة قال كان أربعة من مشيخة قريش في ناحية فأذن بلال على ظهر البيت فقال أحدهم لا خير في العيش بعدها فذكر القصة وفيها إخبار النبي صلى الله عليه و سلم بما قالوا فقالوا : ما أخبرك إلا الله وشهدوا شهادة الحق ، واستعمل رسول الله صلى الله عليه و سلم لما توجه يعني من الطائف عتاب بن أسيد على مكة ، وذكر مصعب الزبيري أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن عليا لا يتزوج بنت أبي جهل على فاطمة بادر عتاب فتزوجها ، فولدت له ابنه عبد الرحمن وروى له أصحاب السنن حديثا من رواية سعيد بن المسيب عنه قال أبو حاتم لم يسمع منه . عن أنس أن النبي صلى الله عليه و سلم استعمل عتاب بن أسيد على مكة وكان شديدا على المريب لينا على المؤمنين وكان يقول والله لا أعلم متخلفا عن هذه الصلاة في جماعة إلا ضربت عنقه فإنه لا يتخلف عنها إلا منافق فقال أهل مكة يا

رسول الله استعملت على أهل الله أعرابيا جافيا فقال إني رأيت فيما يرى النائم أنه أتى باب الجنة فأخذ بحلقة الباب فقعقعها حتى فُتح له ودخل .

٧١-**عدّاء بن خالد** بن هوذة بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وعمرو هو أخو البكاء بن عامر واسم البكاء : ربيعة . وربيعة بن عمرو هو أنف الناقة وليس هو أنف الناقة الذي مدح الحطيئة قبيلته يعد العداء في أعراب البصرة . وفد على النبي صلى الله عليه و سلم روى عنه أبو رجاء العطاردي وعبد المجيد بن وهب وجهضم بن الضحاك أسلم بعد الفتح وحنين وهو القائل : " قاتلنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم حنين فلم يظهرنا الله و لم ينصرنا " . ثم أسلم وحسن إسلامه أخبرنا إبراهيم بن محمد وغير واحد بإسنادهم إلى أبي عيسى الترمذي قال : حدثنا محمد بن بشار حدثنا عباد بن ليث صاحب الكرابيس حدثنا عبد المجيد بن وهب قال : قال لي العداء بن خالد : ألا أقرئك كتابا كتبه لي رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : قلت : بلى ! فأخرج لي كتابا : " هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من رسول الله صلى الله عليه و سلم عبدا أو أمة لا داء ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم المسلم " قال الأصمعي : سألت سعيد بن أبي عروبة عن الغائلة فقال : الإباق والسرقة والزنا . وسألته عن الخبثة فقال : بيع أهل عهد المسلمين .

٧٢-**عدي بن حاتم** بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء الطائي وأبوه حاتم هو الجواد الموصوف بالجود الذي يضرب به المثل يكنى عدي أبا طريف . وقيل : أبو وهب يختلف النسابون في بعض الأسماء إلى طيء .وفد عدي على النبي صلى الله عليه و سلم سنة تسع في شعبان وقيل : سنة عشر فأسلم وكان نصرانيا أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر أخبرنا

أبو محمد جعفر بن أحمد القارئ أخبرنا علي بن المحسن التنوخي حدثنا عيسى بن علي بن عيسى بن داود أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة قال : كنت أسأل عن حديث عدي بن حاتم وهو إلى جنبي فقلت : ألا آتيه فأسأله فأتيته فسألته فقال : بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم حين بعث فكرهته أشد ما كرهت شيئا قط فانطلقت حتى إذا كنت في أقصى الأرض مما يلي الروم فكرهت مكاني ذلك مثلما كرهته أو أشد فقلت : لو أتيت هذا الرجل فإن كان كاذبا لم يخف علي وإن كان صادقا اتبعته فأقبلت فلما قدمت المدينة استشرفني الناس وقالوا : عدي بن حاتم ! عدي بن حاتم ! فأتيته فقال لي : يا عدي بن حاتم أسلم تسلم قلت : إن لي دينا . قال : أنا أعلم بدينك منك . قلت : أنت أعلم بديني مني قال : نعم مرتين أو ثلاثا قال : ألست ترأس قومك قال : قلت : بلى . قال : ألست ركوسيا[٤١] ألست تأكل المرباع[٤٢] قلت : بلى . قال : فإن ذلك لا يحل في دينك . قال : فنضنضت لذلك ثم قال : يا عدي أسلم تسلم . قال : قد أظن – أو : قد أرى أو : كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم – أنه ما يمنعك أن تسلم إلا غضاضة ممن حولي وإنك ترى الناس علينا إلبا واحدا . قال : هل أتيت الحيرة قلت : لم آتها وقد علمت مكانها . قال : يوشك الظعينة أن ترتحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت ولتفتحن علينا كنز كسرى بن هرمز . قال : قلت : كسرى بن هرمز ! قال : كسرى بن هرمز مرتين أو ثلاثا وليفيضن المال حتى يهم الرجل من يقبل صدقته . قال عدي : قد رأيت اثنتين : الظعينة ترتحل بغير جوار حتى تطوف بالبيت وقد كنت في أول

---

(٤١) الركوسيّة : قوم لهم دين بين النصارى والصابئين .

(٤٢) المرباع : شيء من المال يأخذه الرئيس .

خيل أغارت على كنوز كسرى بن هرمز ؛ وأحلف بالله لتجيئن الثالثة أنه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم وقيل : إنه لما بعث النبي صلى الله عليه و سلم إلى طيء أخذ عدي أهله وانتقل إلى الجزيرة وقيل : إلى الشام وترك أخته سفانة بنت حاتم فأخذها المسلمون فأسلمت وعادت إليه فأخبرته ودعته إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فحضر معها عنده فأسلم وحسن إسلامه . وروى عن النبي صلى الله عليه و سلم أحاديث كثيرة ولما توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم قدم على أبي بكر الصديق في وقت الردة بصدقة قومه وثبت على الإسلام ولم يرتد وثبت قومه معه . وكان جوادا شريفا في قومه معظما عندهم وعند غيرهم حاضر الجواب روى عنه أنه قال : " ما دخل علي وقت صلاة إلا وأنا مشتاق إليها " . وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يكرمه إذا دخل عليه

أخبرنا غير واحد إجازة عن أبي غالب بن البناء عن أبي محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيوية حدثنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن فهم حدثنا محمد بن سعد حدثنا يزيد بن هارون ويعلى بن عبيد قالا : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي قال : كان زمن عمر رضي الله عنه قدم عدي بن حاتم على عمر فلما دخل عليه كأنه رأى منه شيئا – يعني جفاء – قال : يا أمير المؤمنين أما تعرفني قال : بلى والله أعرفك أكرمك الله بأحسن المعرفة أعرفك والله أسلمت إذ كفروا وعرفت إذ أنكروا ووفيت إذ غدروا وأقبلت إذ أدبروا . فقال : حسبي يا أمير المؤمنين حسبي .وشهد فتوح العراق ووقعة القادسية ووقعة مهران ويوم الجسر مع أبي عبيد وغير ذلك وكان مع خالد بن الوليد لما سار إلى الشام وشهد معه بعض الفتوح وأرسل معه خالد بالأخماس إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسكن الكوفة قال الشعبي : أرسل الأشعث بن قيس إلى عدي بن حاتم يستعير منه قدور حاتم فملأها وحملها الرجال إليه فأرسل إليه الأشعث : إنما أردناها

فارغة ! فأرسل إليه عدي : إنا لا نعيرها فارغة. "و قال مرة لعلي بن أبي طالب وهو يخطب: قتلت أهل النهروان على إنكار الحكومة، وقتلت الحريث بن راشد على مسألتهم إياك أيضا الحكومة، والله ما بينهما موضع قدم. فقال له علي: أسكت إنما كنت أعرابيا تأكل الضبع بجبل طئ بالأمس. فقال له عدي: وأنت والله قد رأيناك بالأمس تأكل البلح بالمدينة".[٤٣] وشهد صفين مع علي روى عنه الشعبي وتميم بن طرفة وعبد الله بن معقل وأبو إسحاق الهمداني وغيرهم .وتوفي سنة سبع وستين وقيل : سنة ثمان . وقيل سنة تسع وستين وله مائة وعشرون سنة قيل : مات بالكوفة أيام المختار وقيل : مات بقرقيسياء والأول أصح .

النضنضة : تحريك اللسان . والغضاضة : الذلة . والنقيصة وقيل : إنما هي خصاصة بالخاء وهي الفقر.

٧٣-**عروة بن مضرس** بن أوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء كان سيدا في قومه وكان يناوئ عدي بن حاتم في الرياسة وكان أبوه عظيم الرياسة أيضا : وعروة هو الذي بعث معه خالد بن الوليد عيينة بن حصن الفزاري لما أسره في الردة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه أخبرنا إسماعيل بن عبيد وإبراهيم بن محمد وغيرهما بإسنادهم إلى أبي عيسى محمد بن عيسى قال : حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن داود بن أبي هند وإسماعيل بن أبي خالد وزكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لام الطائي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمزدلفة حين خرج إلى الصلاة فقلت : يا رسول الله إني جئت من جبلي طيء أكللت راحلتي وأتعبت نفسي والله ما تركت من جبل إلا وقفت عليه . فهل لي من حج فقال

---

(٤٣) البداية والنهاية لابن كثير ٧/ ٣٤٣ .

رسول الله صلى الله عليه و سلم : " من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا أو نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه "قال ابن الأثير في ترجمة أسمر بن مضرس :" هو أخو عروة بن مضرس روت عنه ابنته عقيلة وكلاهما أعرابيان" .

٧٤-**عطارد بن حاجب** بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي وفد على رسول الله صلى الله عليه و سلم في طائفة من وجوه تميم منهم : الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وغيرهم فأسلموا وذلك سنة تسع وقيل : سنة عشر . والأول أصح وكان سيدا في قومه وهو الذي أهدى للنبي صلى الله عليه و سلم ثوب ديباج كان كساه إياه كسرى فعجب منه الصحابة فقال النبي صلى الله عليه و سلم : " لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا " ثم قال : " اذهب بهذه إلى أبي جهم بن حذيفة وقل له : ليبعث إلي بالخميصة " ولما ادعت سجاح التميمية النبوة كان عطارد ممن تبعها وهو القائل :

أمست نبيتنا أنثى نطيف بها ... وأصبحت أنبياء الناس ذكرانا

ثم أسلم وحسن إسلامه .

٧٥-**عطارد بن برز** والد أبي العشراء الدارمي روى عنه ابنه أبو العشراء أنه قال : يا رسول الله أما تكون الذكاة إلا في الحلق واللبة قال : " لو طعنت في فخذها لأجزاك " . وقد اختلف في اسم أبي العشراء . وفي اسم أبيه فقال البخاري : اسم أبي العشراء أسامة واسم أبيه مالك بن قحطم قاله أحمد بن حنبل . وقال بعضهم : اسمه عطارد بن بلز قال : ويقال : يسار بن بلز بن مسعود بن خولي بن حرملة بن قتادة من بني موله بن عبد الله بن فقيم بن دارم . نزل البصرة . هذا كله كلام البخاري في أبي العشراء وقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين : اسم أبي

العشراء أسامة بن مالك قال أبو عمر : واسم أبي العشراء بلز من قهطم وقيل : عطارد بن برز - بتحريك الراء وتسكينها أيضا - وهو من بني دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم . هذا جميعه كلام أبي عمر وقد نقل عن البخاري وأحمد بن حنبل غير ذلك . وبالجملة الاختلاف فيه كثير جدا أنبأنا الخطيب عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الطوسي أنبأنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين أنبأنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان حدثنا عثمان بن أحمد بن السماك حدثنا الحسن بن سلام حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا أبو العشراء عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ما تكون الذكاة إلا في اللبة والحلق قال : لو طعنتها في فخذها لأجزأ عنك . قال عفان : وسمعت حمادا مرة يقول : وأبيك لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك لا يعرف لأبي العشراء عن أبيه غير هذا الحديث تفرد به عنه حماد . ورواه الأئمة عنه مثل سفيان الثوري وشعبة وغيرهما.

وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق[44] :"... عن حماد بن سلمة عن أبي العشراء الدارمي عن أبيه : أن رسول الله ﷺ وفي حديث ابن عبد الباقي أن النبي ﷺ سئل عن العتيرة فحسنها زاد ابن حيوية قال عبد الله قال أبي فذكرته لأحمد بن حنبل فاستحسنه وقال هذا من حديث الأعراب..".[45]

٧٦-**عقبة بن عامر** بن عبس بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودوعة بن عدي بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة الجهني يكنى أبا حماد وقيل : أبو لبيد وأبو عمرو وأبو عبس وأبو أسيد وأبو أسد وغير ذلك روى عنه أبو عشانة أنه قال : قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة وأنا في غنم لي أرعاها فتركتها ثم ذهبت إليه فقلت : تبايعني يا رسول الله قال : " فمن أنت " فأخبرته

---

(٤٤) ٢٢ / ١٩٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ٥٨٣ .

(٤٥) ميزان الاعتدال ١/٣٥٣ ترجمة بهز ١٣٢٥ .

فقال : " أيما أحب إليك تبايعني بيعة أعرابية أو بيعة هجرة " قلت : بيعة هجرة . فبايعـــني وكان من أصحاب معاوية بن أبي سفيان وولي له مصر وسكنها وتوفي بها سنة ثمان وخمسين . وكان يخضب بالسواد روى عنه من الصحابة ابن عباس وأبو أيوب وأبو أمامة وغيرهم . ومن التابعين أبو الخير وعلي بن رباح وأبو قبيل وسعيد بن المسيب وغيرهم. أخبرنا عبد الله بن أحمد بن الطوسي أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد القارئ أخبرنا الحسن بن أحمد بن شاذان حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا يحي بن جعفر الزبرقان حدثنا محمد بن عبيد حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عائذ عن عقبة بن عامر الجهني قال : ذهب إلى المسجد الأقصى يصلي فيه فرآه ناس فاتبعوه فقال لهم : ما لكم قالوا : أتيناك لصحبتك لرسول الله صلى الله عليه و سلم لتحدثنا بما سمعت منه . قال : انزلوا فصلوا . فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " ما من عبد يلقى الله عز و جل لا يشرك به شيئا و لم يتند بدم حرام إلا دخل من أي أبواب الجنة شاء " وشهد صفين مع معاوية وشهد فتوح الشام وهو كان البريد إلى عمر بفتح دمشق . وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن .

٧٧-**عقفان بن شعثم** أبو وراد . عداده في أعراب البصرة حديثه أنه أتى النبي صلى الله عليه و سلم هو وابناه خارجة ومرداس فدعا له النبي صلى الله عليه و سلم .

٧٨-**علقمة بن ناجية** بن الحارث بن المصطلق الخزاعي قال أبو عمر من أعراب البادية وله حديث مخرجه عن ولده قلت أخرج حديثه بن أبي عاصم والطبراني من طريق عيسى بن الحضرمي بن كلثوم عن علقمة بن ناجية عن جده عن علقمة قال بعث إلينا رسول الله صلى الله عليه و سلم الوليد بن عقبة يصدق أموالنا فسار حتى إذا كان قريبا منا رجع فركبنا في أثره وسقنا طائفة من صدقاتنا

فقدم قبلنا فقال يا رسول الله إني أتيت قوما في جاهليتهم فمنعوا الصدقة وجدوا للقتال فلم يعلم النبي صلى الله عليه و سلم ذلك حتى نزلت يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الآية.

٧٩-**عمرو بن الأهتم** - واسم الأهتم : سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس - واسمه : الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي المنقي وقيل : الأهتم واسمه سنان بن خالد بن سمي وقيل : إن قيس بن عاصم ضربه بقوس فهتم فاه فسمي الأهتم . وقيل : كان مهتوما من سنة . وكان سبب ضرب قيس بن عاصم إياه أن قيسا كان رئيس بني سعد بن زيد مناة بن تميم يوم الكلاب فوقع بينه وبين الأهتم اختلاف في أمر عبد يغوث بن وقاص بن صلاءة الحارثي حين أسره عصمة التيمي فرفعه إلى الأهتم فضربه قيس فهتم فاه وأم عمرو بنت قذلي بن أعبد . ويكنى عمرو أبا ربعي قدم على النبي صلى الله عليه و سلم وافدا في وجوه قومه من بني تميم سنة تسع فيهم : الزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وغيرهما فأسلموا ففخر الزبرقان فقال : يا رسول الله أنا سيد بني تميم والمجاب فيهم آخذ لهم بحقوقهم وأمنعهم من الظلم وهذا يعلم ذلك - يعني عمرو بن الأهتم - فقال عمرو : إنه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في أدنيه . فقال الزبرقان : والله لقد كذب يا رسول الله وما منعه من أن يتكلم إلا الحسد ! فقال عمرو : وأنا أحسدك ! فوالله إنك لئيم الخال حديث المال أحمق الولد مبغض في العشيرة والله ما كذبت في الأولى ولقد صدقت في الثانية . فقال النبي صلى الله عليه و سلم : " إن من البيان لسحرا " وقيل : إن الوفد كانوا سبعين أو ثمانين فيهم : الأقرع بن حابس . وهم الذين نادوا رسول الله صلى الله عليه و سلم من وراء الحجرات وخبرهم طويل وبقوا بالمدينة مدة يتعلمون القرآن والدين ثم خرجوا إلى قومهم فأعطاهم النبي صلى الله

عليه و سلم وكساهم وقيل : إن عمرا كان غلاما فلما أعطاهم النبي صلى الله عليه و سلم قال : ما بقي منكم أحد – وكان عمرو بن الأهتم في ركابهم – فقال قيس بن عاصم وكلاهما منقريان بينهما مشاحنة : لم يبق منا أحد إلا غلام حدث في ركابنا وأزرى به ! فأعطاه رسول الله صلى الله عليه و سلم مثل ما أعطاهم فبلغ عمرا قول قيس فقال :

ظللت مفترش الهلباء تشتمني ... عند النبي فلم تصدق و لم تصب

إن تبغضونا فإن الروم أصلكم ... والروم لا تملك البغضاء للعرب

فإن سؤددنا عود وسؤددكم ... مؤخر عند أصل العجب والذنب

وكان عمرو ممن اتبع سجاح لما ادعت النبوة ثم إنه أسلم وحسن إسلامه وكان خطيبا أديبا يدعى " المكحل " لجماله وكان شاعرا بليغا محسنا يقال : إن شعره كان حللا منشرة وكان شريفا في قومه وهو القائل :

ذريني فإن البخل يا أم هيثم ... لصالح أخلاق الرجال سروق

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ... ولكن أخلاق الرجال تضيق

ومن ولده خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم .

٨٠-**عمرو بن سفيان** المحاربي . سمع النبي صلى الله عليه و سلم يعد في أعراب البصرة قاله ابن منده وأبو نعيم .وقيل : سفيان بن همام المحاربي من محارب عبد القيس وقيل من محارب خصفة والأول أصح وروى بن أبي عاصم وابن السكن والطبراني وابن شاهين من رواية يزيد بن الفضل بن عمرو بن سفيان بن همام عن أبيه عن جده عن سفيان بن همام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم : "إِنْهَ قومك عن نبيذ الجر" .

٨١-**عوسجة بن حرملة** بن جذيمة بن سبرة بن خديج بن مالك بن الحارث بن مازن بن سعد بن مالك بن رفاعة بن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن

جهينة كذا نسبه بن الكلبي وقيل إن جده الأعلى مالك بن ذهل بن ثعلبة بن رفاعة والباقي سواء قال بن منده ذكره البخاري في الصحابة وذكره إسحاق بن سويد الرملي في أعراب بادية الشام ممن له صحبة وروى عن أحمد بن محمد بن عروة الجهني سمعت جدي عروة بن الوليد يحدث بن أبيه عن جده عن عوسجة بن حرملة الجهني أنه أتى النبي صلى الله عليه و سلم وكان يترل بالمروة وكان يقعد في أصلها الشرقي ويرجع نصف النهار إلى الدومة التي بني عليها المسجد فكان يدور بين هذين الموضعين وأن النبي صلى الله عليه و سلم قال حين رآه أعجب به ورأى من قيامه ما لم ير من أحد غيره من بطون العرب يا عوسجة سلني أعطك وقال ابن الكلبي عقد له رسول الله صلى الله عليه و سلم على ألف يوم الفتح وأقطعه ذامر.

٨٢-**عوف بن القعقاع** بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الدارمي عداده في أعراب البصرة وفد مع أبيه إلى النبي صلى الله عليه و سلم .

٨٣-**عيينة بن حصن** بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس غيلان الفزاري يكنى أبا مالك أسلم بعد الفتح . وقيل : أسلم قبل الفتح وشهد الفتح مسلما وشهد حنينا أو الطائف أيضا . وكان من المؤلفة قلوبهم ومن الأعراب الجفاة قيل : إنه دخل على النبي صلى الله عليه و سلم من غير إذن فقال له : " أين الإذن " فقال : ما استأذنت على أحد من مضر ! وكان ممن ارتد وتبع طليحة الأسدي وقاتل معه . فأخذ أسيرا وحمل إلى أبي بكر رضي الله عنه فكان صبيان المدينة يقولون : يا عدو الله أكفرت بعد إيمانك ! فيقول ما آمنت بالله طرفة عين . فأسلم فأطلقه أبو بكر وكان عيينة في الجاهلية من الجرارين يقود

عشرة آلاف . وتزوج عثمان بن عفان ابنته فدخل عليه يوما فأغلظ له فقال عثمان : لو كان عمر ما أقدمت عليه بهذا . فقال : إن عمر أعطانا فأغنانا وأخشانا فأتقانا وقال أبو وائل : سمعت عيينة بن حصن يقول لعبد الله بن مسعود أنا ابن الأشياخ الشم فقال عبد الله : ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام وهو عم الحر بن قيس وكان الحر رجلا صالحا من أهل القرآن له مترلة من عمر بن الخطاب فقال عيينة لابن أخيه : ألا تدخلني على هذا الرجل قال : إني أخاف أن تتكلم بكلام لا ينبغي فقال : لا أفعل . فأدخله على عمر فقال : يا ابن الخطاب والله ما تقسم بالعدل ولا تعطي الجزل ! فغضب عمر غضبا شديدا حتى هم أن يوقع به فقال ابن أخيه : يا أمير المؤمنين إن الله يقول في كتابه العزيز : " خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين " وإن هذا لمن الجاهلين . فخلى عنه وكان عمر وقافا عند كتاب الله عز و جل .

٨٤-**أبو الغادية الجهني** وجهينة في قضاعة اختلف في اسمه فقيل: يسار ابن سبع وقيل: يسار بن أزهر وقيل: اسمه مسلم سكن الشام ونزل في واسط يعد في الشاميين أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام روى عنه أنه قال: أدركت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أيفع أرد على أهلي الغنم وله سماع من النبي صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم: " لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض " . وكان محباً في عثمان وهو قاتل عمار بن ياسر وكان إذا استأذن على معاوية وغيره يقول: قاتل عمار بالباب وكان يصف قتله إذا سئل عنه لا يباليه وفي قصته عجب عند أهل العلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا أنه سمعه منه ثم قتل عماراً وروى عنه كلثوم ابن جبر.أبو غادية المزني من حديث أهل الشام وليس هذا صاحب عمار لأن ذلك جهني قاله الباوردي: حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ستكون بعدي فتن شداد غلاظ

خير الناس فيها مسلمو أهل البوادي الذين لا يبدون من دماء الناس ولا أموالهم شيئاً " .

٨٥-**الفجيع بن عبد الله** بن جندح بن البكاء . - واسمه ربيعة - بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة البكائي يعد في أعراب البصرة سكن الكوفة . روى عقبة بن وهب بن عقبة العامري البكائي عن ابيه عن الفجيع العامري أنه أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : تحل لنا الميتة قال : " ما طعامكم " قلنا : نصطبح ونغبق . قال : " ذاك الجوع " فأحل لهم الميتة على هذه الحالة قال أبو نعيم . فسره عقبة قال : قدح بكرة وقدح عشية أنبأنا يحيى بن محمود إذنا بإسناده إلى ابن أبي عاصم قال : حدثنا الحسن بن علي حدثنا الفضل بن دكين قال : أخرج إلينا عبد الملك بن عطاء البكائي كتابا من النبي صلى الله عليه و سلم فقال لنا : اكتبوه و لم يمله علينا وزعم أن أيمن بنت الفجيع حدثته : " هذا كتاب من محمد النبي للفجيع ومن تبعه ومن أسلم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغنم خمس الله ونصر نبي الله وأشهد على إسلامه وفارق المشركين فإنه آمن بأمان الله وأمان محمد صلى الله عليه و سلم " .

٨٦-**الفَلَتَان بن عاصم** الجرمي خال كليب يعد في الكوفيين قال البخاري قال عاصم بن كليب له صحبة وكذا قال بن السكن وابن أبي حاتم وابن حبان له صحبة وقال البغوي سكن المدينة وقال بن حبان عداده في الكوفيين وقال أبو عمر يقال المنقري والجرمي أصح وروى الحسن بن سفيان في مسنده عن عبد الجبار بن العلاء حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم بن كليب حدثني أبي عن الفلتان بن عاصم قال كنا قعودا مع النبي صلى الله عليه و سلم في المسجد فشخص بصره الى رجل يمشي في المسجد فقال يا فلان قال لبيك يا رسول الله قال أتشهد أني رسول الله؟ قال : لا ، قال تقرأ التوراة؟ قال نعم ،قال والإنجيل

قال : نعم . فناشده هل تجدني في التوراة والإنجيل ؟ قال أجد نعتك تخرج من مخرجك كنا نظن أنه فينا فلما خرجت نظرنا فإذا أنت لست فيه قال من أين تجد قال من أمته سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب وأنتم قليل قال فأهلّ النبي صلى الله عليه و سلم وكبر وقال : والذي نفسي بيده إني لأنا هو وإن أمتي أكثر من سبعين ألفا وسبعين ألفا وسبعين ألفا. وله حديث آخر بهذا الإسناد قال كنا عند النبي صلى الله عليه و سلم وكان إذا نزل عليه رام بصره وقرع سمعه وقلبه مفتوحة عيناه الحديث في نزول قوله تعالى: "لا يستوي القاعدون من المؤمنين" الآية. رواهما بن أبي شيبة وأبو يعلى في مسنديهما وابن حبان في صحيحه.وله حديث ثالث أخرجه البغوي وابن السكن وابن شاهين من طريق عاصم بن كليب أيضا عن أبيه عن خاله الفلتان بن عاصم قال أتيت النبي صلى الله عليه و سلم فيمن أتاه من الأعراب فجلسنا ننتظره فخرج وفي وجهه الغضب فجلس طويلا لا يتكلم ثم قال إني خرجت اليكم وقد بينت لي ليلة القدر ومسيح الضلالة فخرجت لأبينها لكم وأبشركم بهما فلقيت بسدة المسجد رجلين متلاحيين معهما الشيطان فحجزت بينهما فأنسيتها واختلست مني وسأشدو لكم منها شدوا أما ليلة القدر فالتمسوها في العشر الأواخر وترا وأما مسيح الضلالة فإنه رجل أجلى الجبهة ممسوح العين عريض المنخر فيه جفاء كأنه فلان بن عبد العزى وأورد له بن قانع حديثين آخرين غير هذا .

٨٧-**قدامة الكلابي** ويقال العامري وهو قدامة بن عبد الله بن عمار بن معاوية الكلابي من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يكنى أبا عبد الله أسلم قديماً سكن مكة و لم يهاجر وشهد حجة الوداع وأقام بركية في البدو من بلاد نجد وسكنها.

٨٨-**قمذا** أورده أبو الفتح الأزدي في الأسماء المفردة . روى صالح بن سماعة قال : ذكر لنا أن أعرابيا انقطع إلى ربه عز و جل وكان له علم وسن فذكر فيه حديثا قال فيه قمذا : إنه سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الكبد الحرى فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لك فيها أجر ".

٨٩-**قيس بن أبي حازم** زعم الزمخشري في ربيع الأبرار أنه الأعرابي الذي أتى النبي صلى الله عليه و سلم وبه حمى، فقال شيخ كبير به حمى تفور تزيره القبور والحديث في الصحيح ليس فيه تسميته أخرجه البخاري من حديث بن عباس وأخرجه الطبراني من حديث شرحبيل قال كنا عند النبي صلى الله عليه و سلم إذ جاءه أعرابي فقال يا رسول الله شيخ كبير به حمى تفور وتزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه و سلم هي كفارة أو طهور فأعادها فقال : أما إذ أبيت فهو كما تقول ، وما قضى الله فهو كائن قال فما أمسى إلا ميتا .

٩٠-**أبو قيس الجهني** قال ابن منده : أبو قيس الجهني شهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه و سلم وكان يلزم البادية ، قيل : استشهد يوم اليمامة وقيل: في آخر خلافة معاوية .

٩١-**قيس بن عاصم** بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس – واسم مقاعس : الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي المنقري وإنما سمي الحارث مقاعسا . لتقاعسه عن حلف بني سعد بن زيد مناة . يكنى : أبا علي وقيل : أبو طلحة وقيل : أبو قبيصة . والأول أشهر . وأمه أم

أسفر بنت خليفة وفد على النبي صلى الله عليه و سلم في وفد بني تميم وأسلم سنة تسع . ولما رآه النبي صلى الله عليه و سلم قال : " هذا سيد أهل الوبر "[٤٦]

وكان يوما قاعدا بفناء داره محتبيا بحمائل سيفه يحدث قومه إذ أتي برجل مكتوف وآخر مقتول فقيل : هذا ابن أخيك قتل ابنك قال : فوالله ما حل حبوته ولا قطع كلامه . فلما أتمه التفت إلى ابن أخيه فقال : يا ابن أخي بئسما فعلت أثمت بربك وقطعت رحمك وقتلت ابن عمك ورميت نفسك بسهمك وقللت عددك . ثم قال : لابن له آخر : قم يا بني إلى ابن عمك فحل كتافه ووار أخاك وسق إلى أمك مائة من الإبل دية ابنها فإنها عربية .

وكان قيس بن عاصم قد حرم على نفسه الخمر في الجاهلية وكان سبب ذلك أنه غمز عكنة ابنته وهو سكران وسب أبويها ورأى القمر فتكلم بشيء وأعطى الخمار كثيرا من ماله فلما أفاق أخبر بذلك فحرمها على نفسه وقال في ذلك :

رأيت الخمر صالحة وفيها ... خصال تفسد الرجل الحليما

فلا والله أشربها صحيحا ... ولا أشفي بها أبدا سقيما

ولا أعطي بها ثمنا حياتي ... ولا أدعو لها أبدا نديما

فإن الخمر تفضح شاربيها ... وتجنيهم بها الأمر العظيما

روي عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه و سلم : إني وأدت اثنتي عشرة بنتا أو ثلاث عشرة بنتا ! فقال له النبي صلى الله عليه و سلم : " أعتق عن كل واحدة منهن نسمة " أنبأنا إبراهيم بن محمد وغير واحد بإسنادهم عن محمد بن عيسى قال : حدثنا بندار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن قيس بن عاصم : أنه أسلم فأمره النبي صلى الله

[٤٦] والوبر :صوف الإبل والأرانب ونحوها. وأهل الوبر : أهل البادية .المعجم الوسيط ٢/١٠٠٨ .

عليه و سلم أن يغتسل بماء وسدر قال الحسن البصري : لما حضرت قيس بن عاصم الوفاة دعا بنيه فقال : يا بني احفظوا عني فلا أحد أنصح لكم مني إذا أنا مت فسودوا كباركم ولا تسودوا صغاركم فتسفه الناس كباركم وتهونوا عليهم . وعليكم بإصلاح المال فإنه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم وإياكم ومسألة الناس فإنها آخر كسب المرء ولا تقيموا علي نائحة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن النائحة. روى عنه الحسن والأحنف وخليفة بن حصين . وابنه حكيم بن قيس أنبأنا يحيى بن محمود إذنا بإسناده غلا ابن أبي عاصم : حدثنا هدية بن عبد الوهاب أبو صالح المروزي عن النضر بن شميل حدثنا شعبة عن قتادة عن مطرف بن الشجر عن حكيم بن قيس بن عاصم عن أبيه : أنه أوصى عند موته فقال : إذا مت فلا تنوحوا علي فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم لم ينح عليه. وخلف من الولد اثنين وثلاثين ذكرا وروى الأشهب عن الحسن عن قيس بن عاصم المنقري : أنه قدم على النبي صلى الله عليه و سلم فقال : " هذا سيد أهل الوبر " فسلمت عليه وقلت : يا رسل الله المال الذي لا تبعة علي فيه قال : " نعم المال الأربعون وإن كثر فستون ويل لأصحاب المئين إلا من أدى حق الله في رسلها ونجدتها وأطرق فحلها وأفقر ظهرها ومنح غزيرتها ونحر سمينتها وأطعم القانع والمعتر " فقلت : يا رسول الله ماأكرم هذه الأخلاق وأحسنها؟ قال : " يا قيس أمالك أحب إليك أم مال مواليك " قال قلت : بل مالي ! قال : " فإنما لك من مالك ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت وما بقي فلورثتك " . قال قلت : يا رسول الله لئن بقيت لأدعن عددها قليلا - قال الحسن : ففعل .

٩٢- **لاحق بن ضميرة** الباهلي اخرج أبو موسى من طريق أبي الشيخ بسند له فيه مجاهيل الى سليم أبي عامر سمعت لاحق بن ضميرة الباهلي قال وفدت على

النبي صلى الله عليه و سلم فسألته عن الرجل يلتمس الأجر والذكر فقال النبي صلى الله عليه و سلم لا شيء له ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا يبتغي به وجهه.قال ابن حجر : حديث أبي موسى قال أعرابي هو لاحق بن ضمرة . [47]

٩٣-**لميس بن سلمى** عداده في أعراب البصرة . روى حديثه عمرو بن جبلة .

٩٤-**مالك بن الحويرث** بن أشيم بن زبالة بن خشيش بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث الليثي قال البغوي ويقال له بن الحويرثة وهو ليثي سكن البصرة وله أحاديث وقال بن السكن مالك بن الحارث وساق نسبه ثم قال ويقال مالك بن الحويرث وقال شعبة مالك بن حويرثة يكنى أبا سليمان سكن البصرة وحديثه في الصحيحين والسنن من طريق أيوب عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال أتينا النبي صلى الله عليه و سلم ونحن شيبة متقاربون فاقمنا عنده عشرين ليلة فذكر الحديث، والحديث فيه وصلوا كما رأيتموني أصلي. وفي الصحيحين أيضا عن أبي قلابة قال : جاءنا مالك بن الحويرث فقال اني لاصلي بكم وما أريد الصلاة ولكني أريد أن أريكم كيف صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم. وفي البخاري والسنن الثلاثة من طريق أبي قلابة أيضا عن مالك بن الحويرث انه رأى النبي صلى الله عليه و سلم إذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا. وروى عنه أيضا نصر بن عاصم وابنه الحسن بن مالك مات بالبصرة سنة أربع وسبعين. وقد وقع في الاستيعاب وتسعين بتقديم المثناة على السين والأول هو الصحيح وبه جزم بن السكن وغيره .

قال ابن عبد البر : " أن مالك بن الحويرث وغيره من الأعراب بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقاموا عنده أياما ثم رجعوا إلى بلادهم وقال لهم رسول

---

(٤٧) المرجع السابق ٢٩٣/١ .

الله صلى الله عليه وسلم "ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم وصلوا كما رأيتموني أصلي".[48]

٩٥-**مالك بن سعد** عداده في أعراب البصرة روى عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن مليكة بنت الحارث المالكية من بني مالك بن سعد قالت : حدثتني أمي عن جدي مالك بن سعد : أنه سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول : من صلى الصبح في جماعة فكأنما قام ليله . وسألته عن المسح على الخفين فقال : ثلاثة أيام للمسافر ويوم وليلة للمقيم .

٩٦-**مجالد بن ثور** بن معاوية بن عبادة بن البكاء - واسمه ربيعة - بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يعد في أعراب الكوفة . روى عنه ابنه كاهل . وفد هو وابن أخيه بشر بن معاوية على النبي صلى الله عليه و سلم فعلمهما يس والحمد لله رب العالمين والمعوذات الثلاثة : " قل هو الله أحد " و " قل أعوذ برب الفلق " و " قل أعوذ برب الناس " الناس . وعلمهما الابتداء ببسم الله الرحمن الرحيم .

٩٧-**محمد بن مسلمة** الأنصاري -رضي الله عنه - فقد اعتزل موقعتي الجمل و صفين و اتخذ سيفا من خشب ، و خرج من المدينة إلى بادية الرّبذة و أقام بها ، و كان ذلك بأمر نبوي ، على ما ذكره الحافظ الذهبي .و هو من نجباء الصحابة ، شهد بدرا و المشاهد الأخرى . و هو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لا تضرّه الفتنة " و في رواية " لا تضرّك الفتنة " [49]

٩٨-**مزيدة بن جابر** العبدي العصري . عداده في أعراب البصرة .

---

(٤٨) التمهيد لابن عبد البر ١٢ / ٢٢٨ .

(٤٩) الحاكم و صححه ج ٣ ص ٤٩٢ .و أبو داود ٤٦٦٥و صححه الألباني في صحيح وضعيف سنن أبي داود٤٦٦٣

٩٩-**مطرح بن جندلة** السلمي روى زيد القمي عن محمد بن سيرين عن ابن عباس : أن رجلا من الأعراب من بني سليم اسمه : مطرح بن جندلة سأل النبي صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله ما فضل أمتك على أمة نوح وأمة هود وصالح وموسى وعيسى فقال النبي عليه السلام : إن فضل أمتي على هذه الأمم كفضل الله تعالى على جميع الخلائق .

١٠٠-**معاوية بن حيدة** بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري من أهل البصرة غزا خراسان ومات بها . وهو جد بهز بن حكيم بن معاوية روى عنه ابنه حكيم بن معاوية . وسئل يحيى بن معين عن : بهز بن حكيم عن أبيه عن جده . فقال : إسناد صحيح إذا كان من دون بهز ثقة روى شعبة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه : أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه و سلم : ما حق المرأة على الزوج قال : يطعمها إذا طعم ويكسوها إذا اكتسى . ولا يضرب الوجه ولا يقبح ولا تهجر في البيت. أخبرنا أبو القاسم يعيش بن صدقة بن علي حدثنا أبو محمد يحيى بن علي بن الطراح حدثنا أبو الحسين بن المهتدي بالله حدثنا علي بن عمر بن محمد بن شاذان الحربي السكري حدثنا أبو القاسم الحسن بن أحمد بن حفص الحلواني حدثنا قطن بن إبراهيم النيسابوري حدثنا الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : أترعوون عن ذكر الفاجر متى يعرفه الناس ! أذكروه بما فيه يعرفه الناس .قال صالح جزرة : بهز عن أبيه عن جدّه إسناد أعرابيّ. [٥٠]

---

(٥٠) ميزان الاعتدال ٣٥٣/١ ترجمة بهز ١٣٢٥ .

١٠١-**معاوية بن صعصعة** التميمي. أحد وفود بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع لا أعلم له رواية هو أحد الأعراب الذين نادوا من وراء الحجرات.

١٠٢-**مرداس بن مالك** الأسلمي عداده في أهل الكوفة كان ممن بايع تحت الشجرة أخبرنا أبو الفرج بن محمود إذنا بإسناده عن أبي بكر بن أبي عاصم : حدثنا وهبان بن بقية حدثنا خالد بن عبد الله عن بيان عن قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : يذهب الصالحون أسلافا ويقبض الصالحون أسلافا الأول فالأول حتى تبقى حثالة كحثالة التمر والشعير لا يبالي الله عز و جل بهم شيئا . ذكر في أيسر التفاسير أنه من الأعراب من قبيلة أسلم في شرح قوله تعالى : "سيقول لك المخلفون من الأعراب "[٥١].

١٠٣-**معبد بن خالد** الجهني يكنى أبا روعة ذكره الواقدي في الصحابة وقال : أسلم قديما وكان أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جهينة يوم الفتح ومات سنة ثنتين وسبعين وهو ابن بضع وثمانين سنة وكان يلزم البادية وقال أبو أحمد الحاكم في الكنى في الراء : أبو روعة معبد بن خالد الجهني له صحبة وكان ألزم جهني للبادية وقال : توفي سنة ثلاث وسبعين وهو ابن ثمانين سنة . وكذلك قال ابن أبي حاتم سواء في الكنية والسن والوفاة وقال : روى عن أبي بكر وعمر وقال : هو غير معبد بن خالد الذي هو عندكم أول من تكلم بالبصرة بالقدر.

١٠٤-**معقل بن مقرن** المزني أبو عمرة قال بن حبان له صحبة وقال البغوي سكن الكوفة وروى عن النبي صلى الله عليه و سلم أحاديث وقال الواقدي وابن نمير كان بنو مقرن سبعة كلهم صحب النبي صلى الله عليه و سلم قال أبو عمر

---

(٥١) أيسر التفاسير ٥/ ١٠٠ .

ليس ذلك لأحد من العرب غيرهم كذا قال وقد ذكر هو في ترجمة هند بن حارثة الأسلمي ما ينقض ذلك وأخرج الطبري من طريق البختري عن المختار بن عبد الرحمن بن معقل بن مقرن أن ولد مقرن كانوا عشرة نزلت فيهم" ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر" الآية .

١٠٥-**المنذر** غير منسوب ذكره البخاري في الصحابة وقال كان يسكن البادية وروى عن النبي صلى الله عليه و سلم حكاه البغوي وذكره بن فتحون عن أبي جعفر الطبري نحو ذلك.

١٠٦-**ميسرة الفجر** له صحبة يعد في أعراب البصرة أخبرنا عبد الله بن أحمد الخطيب أنبأنا أبو محمد السراج القارىء أنبأنا الحسن ابن أحمد الدقاق أنبأنا عثمان بن أحمد بن السماك أنبأنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا محمد بن سنان أنبأنا إبراهيم بن طهمان عن بديل عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن ميسرة الفجر قال : قلت : يا رسول الله متى كنت نبيا ؟ قال : كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد أخرجه الثلاثة قلت : قال ابن الفرضي : اسم ميسرة الفجر عبد الله بن أبي الجدعاء وميسرة لقب له ويشبه أن يكون كذلك فإن عبد الله بن شقيق يروي عنهما : متى كنت نبيا ؟.

١٠٧-**نضلة بن عمرو** الغفاري، له صحبة كان يسكن البادية ناحية العرج. روى عنه ابنه معن بن نضلة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء " . لم يرو عنه غير ابنه معن بن نضلة وروى هذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم جماعة.

١٠٨-**النعمان بن عمرو** بن مقرن ذكره البغوي في الصحابة وأخرج من طريق جرير عن منصور عن أبي خالد الوالبي عن النعمان بن عمرو بن مقرن قال قال

رسول الله صلى الله عليه و سلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وأخرجه بن شاهين من طريق زياد البكائي عن منصور عن أبي خالد عن النعمان بن مقرن والأول أصح وأخرج بن شاهين من طريق يحيى بن عطية عن أبيه عن عمرو بن النعمان بن مقرن قال قدم رجال من مزينة فاعتلوا على النبي صلى الله عليه و سلم أنهم لا أموال لهم يتصدقون منها وقدم النعمان بن مقرن بغنم يسوقها الى النبي صلى الله عليه و سلم فنزلت فيه "ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله "الآية .

١٠٩-**نقادة الأسدي** وقيل : نقادة بن عبد الله . وقيل نقادة بن خلف . وقيل : نقادة بن سعر . وقيل : نقادة بن مالك وهو معدود في أهل الحجاز سكن البادية قال أبو أحمد العسكري : يكنى أبا نهية . نزل البصرة روى عنه زيد بن أسلم وابنه سعر بن نقادة . أخبرنا أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بإسناده عن عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي حدثنا يونس وعفان قالا : حدثنا غسان بن برزين حدثنا سيار بن سلامة الرياحي عن البراء السليطي عن نقادة الأسدي أن النبي صلى الله عليه و سلم بعث نقادة إلى رجل يستمنحه ناقة فأرسله إلى رجل آخر فبعث إليه بناقة . فلما بصر بها رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : اللهم بارك فيها وفيمن أرسل بها . فقال نقادة : يا رسول الله وفيمن جاء بها قال : وفيمن جاء بها قال : فأمر بها رسول الله صلى الله عليه و سلم فحلبت فدرّت فقال : اللهم أكثر مال فلان وولده - يعني المانح الأول - اللهم اجعل رزق فلان يوما بيوم - يعني صاحب الناقة الذي أرسل بها .

١١٠-**النمر بن تولب** بن زهير بن أقيش بن عبد كعب بن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناف بن أد العكلي وعكل أولاد عوف وحضنتهم أمة فنسبوا إليها كذا نسبه أبو عمر وقال الرشاطي لم يذكر بن الكلبي

ولا أبو عبيدة في نسبه زهيرا وهو كما قاله وحكى المرزباني في نسبه بعد الحارث قولا آخر قال بن عدي بن عبد مناف حذف وائلا وقيسا وأبدل عوفا بعده وقال محمد بن سلام الجمحي ذكر خلاد بن فروة عن أبيه والجريري عن أبي العلاء قال كنا بالمربد فأتى أعرابي ومعه قطعة أديم فقال انظروا ما فيها الحديث وفيه فسألناه عنه فقيل هذا النمر بن تولب أخرجه بن قانع والطبراني عن أبي خليفة عنه. وهذا الحديث عند أحمد وأبي داود والنسائي من طريق الجريري عن أبي العلاء عن رجل عن موسى. وفي الطبراني من طريق عوف عن يزيد بن الشخير حدثنا رجل من عكل وقال المرزباني كان شاعرا فصيحا وفد على النبي صلى الله عليه و سلم وكتب له النبي صلى الله عليه و سلم كتابا ونزل البصرة بعد ذلك وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيس لجودة شعره وكثرة أمثاله وكان جوادا وعمر طويلا حتى أنكر عقله فيقال انه عمر مائتي سنة وهو القائل ... يحب الفتى طول السلامة جاهدا ... فكيف يرى طول السلامة يفعل .

١١١–**نمير بن عامر** النميري روى جرير بن حازم قال : رأيت في مجلس أيوب أعرابيا عليه جبة صوف فقال : حدثني مولاي قرة بن دعموص بن ربيعة بن عوف بن معاوية قال : أتيت المدينة فإذا النبي صلى الله عليه و سلم والناس حوله فلم أستطع أن أدنو منه فقلت : يا رسول الله استغفر الله للغلام النميري . فقال : غفر الله لك : قال : وبعث الضحاك بن قيس ساعيا...

١١٢–**وعلة بن يزيد** عداده في أعراب البصرة روت عنه ابنته أم يزيد أنه سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقرأ " ق " " قل هو الله أحد " . وأنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم يصوم يوم عاشوراء.

١١٣-**وهب بن السماع** العوفي ذكره بن عبد البر وقال له خبر في أعلام النبوة من حديث ابن عباس قلت ذكر أبو سعد في شرف المصطفى بسند واه عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه و سلم جالس في مسجده وحوله أصحابه إذ أقبل أعرابي طويل القامة على ناقة عيطاء فتخطى الناس حتى وقف بين يدي النبي صلى الله عليه و سلم واندفع يتكلم فارتج عليه مرارا الى أن سكن روعه فأنشد أبياتا فقال له النبي صلى الله عليه و سلم أنت وهب بن السماع قال أنا وهب بن السماع العوفي الدفاع الشديد المناع قال أنت الذي ذهب جل قومك في الغارات فذكر له أشياء من أحواله فقال لا أثر بعد عين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أنك رسول الله ثم ذكر قصته مع صنمه وقوله له ... يا وهب بن مالك لا تجزع ... قد جاء ما ليس يدفع فذكر الأبيات قال وأسلم وحسن إسلامه .

١١٤-**هلوات جد أسمر** بن ساعد ذكر في ترجمة أسمر .

١١٥-**يزيد بن سيف** بن حارثة اليربوعي عداده في أعراب البصرة . روى عنه أولاده : أنه أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله إن رجلا من بني تميم ذهب بمالي كله . قال : ليس عندي ما أعطيكه ثم قال : ألا أجعلك عريفا على قومك قلت : لا . قال : أما إن العريف يدفع في النار دفعا .

١١٦-**يَنّاق العُمَاني** ذكره بن شاهين في الصحابة وأخرج الدارقطني في غرائب مالك في آخر ترجمة نافع مولى بن عمر من طريق عبد الرحمن بن خالد بن نجيح عن حبيب كاتب مالك قال قدم على مالك قوم من أهل عمان وكان فيهم رجل يقال له صدقة بن عطية بن نجبة بن حماس بن حمار بن يناق وكان يكرمه فقيل

لمالك أن عنده عدة أحاديث يحدث بها فأمرني مالك أن أكتب عنه هذا الحديث وأعرضه عليه فأملى علي قال: حدثني أبي عطية سمعت جدي نجبة بن حمار يحدث عن جده يناق قال كنت أرعى إبلا لأهلي ببادية لنا في الطائف فجاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم إن لم تسلموا فأدوا الجزية فذكر حديثا طويلا وفي آخره أنه وفد على عمر فوجده قد طعن فشهد مؤتة ودفنه.

الخاتمـــة

وفي ختام هذا الجزء ، والذي أتمنى من الله ،أن أكون قد وفقّت في اختيارموضوع هذا الكتاب ، وكذلك في جمع مادته التي قضيت في جمعها قرابة الخمسة أشهر ،وأحسب إن شاء الله أن قصدي إضافة شيء جديد في المكتبة الإسلامية ، وبيان حال فئة من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، وتسليط الضوء عليهم ، وعلى شيء من أخبارهم وأحوالهم ، وعددهم مائة وستة عشر صحابيا، و صحابية وكلهم من الأعراب ، ممن استقر في البادية ، وعاش فيها ،أوتبيّن لي من خلال استقراء سيرته أنه أعرابي ،وإنّي أستغفر الله من زللي وسهوي فيما كتبت.

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**